



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

130 عاماً على ميلاده
غرامشي .. معاصرنا !



ذكري

8

قضايا

10

هل يسعد الاندماج
النووي البشرية؟

حياة الشعب

5

خفض قيمة الدينار
وما يفعل بالناس!

أخبار وتقارير

3

الظالمون يستهدفون
المدنيين والعسكريين

أخبار وتقارير

2

لا للتفريط
بعقارات الدولة !

داعش يهاجم مجدداً.. الى المزيد من اليقظة والحذر

بغداد - سيف زهير

بعد يومين من ارتكاب الارهاب مجزرة دامية بحق المدنيين في ساحة الطيران وسط بغداد، عاود هجماته الجبانة مستهدفاً عناصر من قوات الحشد الشعبي في صلاح الدين، متسببا باستشهاد واصابة عدد منهم، لتزداد حصيلة الشهداء خلال فترة وجيزة من المدنيين والعسكريين، وسط دعوات غاضبة الى معالجة الملف الأمني الذي يواجه عراقيل كثيرة انتجها الصراع السياسي والتجاهل لهذه الاعتداءات المتكررة.

تشجيع شهداء الطيران

ووفقاً لوزارة الداخلية، فإن "الانتحاري الأول فجر نفسه في سوق البالة بعد أن ادعى أنه مريض وتجمع الناس حوله، بينما فجر الانتحاري الثاني نفسه بعد قيام المتواجدين بنقل الشهداء والمصابين".

وخلال الساعات الأولى من وقوع المجزرة الدموية، سعت جيوش الكرتونية مشبوهة الى اثاره النعرات الطائفية، مستغلة مأساة الناس، ما أثار غضبا واسعا من المواطنين، وخصوصا المتظاهرين منهم الذين عدوا الأمر "مبيتا ويوضح كيف تتعاش هذه القوى على الصراع والاقتتال الطائفي الذي انتهى وانكشفت أوراقه بعد انتفاضة تشرين".

وعلق النائب أحمد المشهداني، على هذه الحملة قائلا: "الإرهاب الأعمى لا يميز بين عراقي وآخر. ونستغرب من بعض غربان الشر والطائفية الذين مازالوا ينعقون عند المصابيح ويبحثون عن نيق معهم لمحاولة نشر روح الطائفية التي غادرتها العراقيون بلا رجعة لينسبوا الأعمال الإرهابية تبعاً لأهوائهم المريضة، محاولين إرباك الوضع لخدمة أجنداتهم".

وشجع مئات المواطنين في بغداد، عدداً من الشهداء الذين قضاوا في التفجير الإرهابي المزدوج بساحة الطيران.

وأثار التفجير الذي أسفر عن استشهاد 32 مواطناً واصابة 110 أشخاص، بحسب وزير الصحة والبيئة حسن التميمي، غضبا واسعا ازاء هذه الفجوة الأمنية التي جاءت بعد فشل واضح في الحد من مسلسل استهداف الناشطين والمتظاهرين. وقال المواطن، ابو الفضل علي، أحد الباعة في ساحة الطيران: "لم نتوقع هكذا انفجار، خصوصا بعد غياب طويل لمثل هذه العمليات الدموية نظرا لما حققته القوات الأمنية من نصر كبير على التنظيمات الإرهابية، خلال الفترة الماضية".

وتسائل علي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، عن "دور القوات الأمنية التي يفترض أن تحمي منطقة تعج بالفقراء والكادحين ومحدودي الدخل"، لافتا الى أن دماء الأبرياء "ستسسى تماما وسط دوامة الصراع السياسي وسباق المناصب والنفوذ، كما نسبت دماء الآلاف من المتظاهرين السلميين، في شكل يدلل على إهمال القوى المنتفذة الحاكمة لأرواح المواطنين".



ما تبقى من بضاعة الكسبة في تفجير الخميس الدامي

إجراءات أمنية سريعة

وكان القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، قد وجه بإجراء تغييرات كبرى في الأجهزة الأمنية، عقب الانفجارين. وبحسب بيان اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام، فإن الأخير "أمر بإقالة ونقل عدد من القادة من مناصبهم، منهم وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات، مدير عام استخبارات ومكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية (خليفة الصقور)، قائد عمليات بغداد، قائد الشرطة الاتحادية، مدير قسم الاستخبارات وأمن عمليات بغداد".

وأكد الكاظمي وفقا لبيان صدر من مكتبه الاعلامي، عقب الجلسة الاستثنائية للمجلس الوزاري للأمن الوطني، "وضع خطة أمنية شاملة وفاعلة لمواجهة التحديات القادمة".

وأضاف "من لا يرتقي الى مستوى مسؤولية حماية المواطنين وأمنهم، عليه ان يتنحى من موقعه". وشدد على أن "ما حصل لن نسمح بتكراره، وأن المنصب الأمني مسؤولية، وحين يحصل خرق يجب أن تتحمل القيادات الأمنية مسؤوليته".

تفاصيل اخرى >> 3

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي:

نستنكر الجريمة الإرهابية الدموية

عاد الإرهاب اليوم من جديد ليروع بغداد الحبيبة، المتطلعة مع بقية مدن الوطن وحواضره الى الاستقرار والحياة الآمنة. اختار الانتحاريون الجراؤون في الصباح ساحة الطيران وسط العاصمة، وهي المكتظة بالمواطنين المتبضعين والباعة والكسبة والشغيلة، الجاهدين لتأمين لقمة عيشهم اليومية في ظروف الازمة الاقتصادية والمالية الطاحنة، وفجر القنلة حقدهم الأسود، لتأتي الحصيلة عشرات من الشهداء والجرحى الأبرياء. أبداً لا يروق لقوى الإرهاب والجريمة ان يستقر البلد ويطمئن الناس على حياتهم ويمارسوا أعمالهم، بعيدا عن سفك الدماء واصوات الانفجارات ودوي القنابل والمفخخات والصواريخ.

ان ملف الإرهاب، رغم ما تحقق فيه من نجاحات، ما زال مفتوحا، وقواه الأتمة تسعى لاستغلال كل ثغرة ومنفذ وحالة استرخاء وعدم يقظة، لتنفيذ مآربها الشريرة في ترويع المواطنين وزعزعة الأمن.

ان التصدي للإرهاب ومنظّماته الاجرامية يجب ان يحظى باهتمام على الدوام، وألا يجري التفريط بأمن المواطنين وسط حمى المنافسة والصراع السياسيين، والتدافع على المواقع والمناصب. ومن الواجب ادامة اليقظة والحذر وشحذ الهمم وإبقاء حالة الاستعداد والجهوزية لقواتنا الأمنية والعسكرية،

وتمكين الجهد الاستخباري من إداء دوره كاملا. ومطلوب، أيضا، من المواطنين أعلى درجات الحيطة والانتباه لأساليب الإرهابيين وخدمتهم الخبيثة.

ولن يتحقق هذا بالطبع من دون الالتفات الى المواطنين وتلبية حاجاتهم الملحة وتوفير فرص العمل لهم وتحسين الخدمات العامة والصحية، وإيجاد أجواء ثقة بين مؤسسات الدولة، وخاصة الأمنية والعسكرية، والمواطنين.

اننا ندين بأشد العبارات هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت صباح اليوم، ونعزي عوائل الشهداء، متمنين للجرحى والمصابين الشفاء العاجل.

2021/1/21

بلاغ صادر عن اجتماع اللجنة العليا للتيار الديمقراطي

الجيش يدمر 10 أوكار للإرهابيين في ديالى

بغداد. طريق الشعب

اعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع، أمس، عن تدمير 8 أوكار لتنظيم داعش الإرهابي في ديالى.

وذكرت المديرية في بيان طالعته "طريق الشعب"، أن «معلومات للاستخبارات العسكرية قادت طيران الجيش لتدمير 8 أوكار للإرهابيين في منطقة الخيلابية والطيج في ديالى، إضافة الى قيام القوة العسكرية بتدمير وكربن آخرين».

وأضاف البيان، أن «مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الخامسة ولواء المشاة 20 تمكنت من مدهامة وكربن، وضبطت في داخلها بعض المعدات، فيما قامت مفاز هندسة الفرقة بتدمير وكربن موقعا».

وتستخلص العبر والدروس من تجربته العملية السابقة، على ان تتواصل النقاشات بشأنها بهدف استكمالها لتقدمها الى المؤتمر الثالث للتيار.

وتوقف الحضور باهتمام كبير عند تفعيل هيئات التيار (المكتب التنفيذي واللجنة العليا)، وانتظام الاجتماعات والصلات مع التنسيقيات في المحافظات، وفي الخارج.

هذا وتلقى الاجتماع رسالة تحية من هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج، ومن شخصيات ديمقراطية أخرى.

وتوصل الاجتماع الى اعتماد سقف زمنية للاعداد والتضير للمؤتمر القادم وان يجري عقده في اقرب فرصة متاحة.

المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي

2021/1/23

الموازنة بانتظار موعد التصويت

بغداد. طريق الشعب

أكد عضو في اللجنة المالية النيابية، أمس، أن جميع فقرات مشروع قانون الموازنة في طور النقاش والتعديل، وستقدم بشكلها النهائي الى رئاسة البرلمان، في الاسبوع المقبل.

وقال النائب احمد حمه في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب"، إن "جميع فقرات الموازنة من (1 الى 54) في طور المناقشة والتعديل داخل اللجنة المالية، وستتم مناقشة جميع الفقرات دون ترك أي فقرة"، مؤكدا "تقديم الموازنة الاسبوع المقبل بشكلها النهائي الى رئاسة البرلمان لتحديد موعد التصويت عليها، علما أن اللجنة حاليا تجتمع مع الوزراء والمحافظين لإكمال النقاش".

في الاثناء يشكو مواطنون في أكثر من محافظة ومدينة، من عدم سماح المفوضية لهم بنقل سجلاتهم الانتخابية، مؤكداً أن بقاء الوضع على ما هو عليه، دون تقديم تبريرات او توضيحات مطمئنة، قد يجرمهم من الادلاء بأصواتهم، بعد أن وُزعت الدوائر الانتخابية في وقت سابق، وبقوا هم يسكنون في مناطق بعيدة عن هذه الدوائر.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو: لماذا ياترى لا تسمح المفوضية بنقل المواطنين سجلاتهم الانتخابية، وهي التي تحثهم على تحديثها وعلى المشاركة الواسعة في عملية الانتخاب؟ ولماذا لا تقدم لهم التفسيرات التي يطالبون بها؟ لا تخشوا الشفافية ياسادة ياكرام .. وهي والمزيد منها مطلوب هنا ايضا..

استخلاص الدروس منها، بما يعزز من دور التيار

المرتجى والمنشود في الحياة السياسية. وأكد الاجتماع على أهمية ان تتواصل الجهود لتحويل التيار، مهما بلغت الظروف والتعقيدات، الى تيار مجتمعي واسع يتبنى الديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية وجرى التشديد في الوثيقة المعنونة "نحو إعادة تنشيط التيار الديمقراطي وتفعيل دوره في الحياة السياسية"، والتي اقرت من الحضور على ((بات التغيير ضرورة ملحة لاجراء البلاد من أزمتها وإنقاذها من الاحتلالات الأسود، والتعويل في هذا أساسا على الجماهير وحركتها

الاحتجاجية والمطلبية، التي تتعاظم يوما بعد اخر جراء تزايد السخط والتذمر، وعجز القوى المنتفذة عن تقديم الحلول وولوج طريق التغيير المطلوب، بسبب تعارضه مع مصالحها ومع استمرار تسلطها ونهبها للمال العام وتشجيعها حالة اللادولة ودوام

عقدت اللجنة العليا للتيار الديمقراطي اجتماعا لها، صباح السبت (2021/1/23) في بغداد، تداولت فيه محاور عدة: تنشيط التيار الديمقراطي ودوره في الحياة السياسية، مقترحات لتعديل النظام الداخلي وكذلك التحضير لعقد المؤتمر الثالث للتيار.

دشن الاجتماع اعماله بالوقوف دقيقة صمت تكريما لشهداء الحركة الوطنية وانتفاضة تشرين والحراك الاحتجاجي، وضحايا الجريمة النكراء التي استهدفت المواطنين والباعة والكسبة في ساحة

الطيران ببغداد يوم الخميس الفاتح. وناقش المجتمعون مواد جدول العمل بحرص واستفاضة، مؤكداً على أهمية تعزيز دور التيار وتوسيع صفوفه واجتذاب الشباب اليه. وبروح نقدية مسؤولة توقف عند الإيجابيات، وكذلك الثغرات والنواقص التي جرى تأكيد الحضور على

لماذا يُحرم المواطنون من نقل سجلاتهم الانتخابية؟!

في الوقت الذي كانت المفوضية العليا للانتخابات تؤكد فيه حرصها على ضمان حقوق المواطنين في المشاركة في العملية الانتخابية المبكرة، وتأمين أفضل السبل لتحقيق مساهمة واسعة ومتكاملة فيها، اذا بها تعمد الى المطالبة، من اجل اجرائها، بتأجيل موعدھا.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareeqalshaab@gmail.com

طريق الشعب
سريع

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

غرامة 10 ملايين دينار لكل منهما!

الحكم بالسجن على مديري هيئة التقاعد وشركة كي كارد

بغداد- طريق الشعب

اعلنت محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزية، يوم امس، صدور الحكم بالسجن لأربع سنوات بحق مدير شركة (كي كارد) بتهمة تقديم الرشوة لمدير هيئة التقاعد.

وقالت المحكمة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، ان "المحكمة اصدرت حكماً بالسجن لمدة اربع سنوات للمتهم (بهاء عبد الحسين عبد الهادي)، وغرامة قدرها ١٠ ملايين دينار، عن موضوع اعطاء رشاوى للمتهم احمد عبد الجليل، رئيس هيئة التقاعد". واضافت، ان "المحكمة حكماً بالسجن لمدة ست سنوات بحق المتهم (احمد عبد الجليل) عن موضوع تقاضي رشاوى من المتهم (بهاء عبد الحسين) مع غرامة مالية ١٠ ملايين دينار".

بحث القضايا السياسية والحراك الانتخابي وتفعيل الدور الإعلامي

التيار الديمقراطي: المؤتمر الثالث في آذار

بغداد - المركز الاعلامي
للحزب الشيوعي العراقي

عقدت اللجنة العليا للتيار الديمقراطي اجتماعاً لها، صباح السبت 23 كانون الثاني، ناقشت خلاله عدة محاور، واتفقت على تفعيل دور التيار ووضع خطة عمل تتناسب مع الاوضاع الراهنة والاستحقاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تشهدها البلاد.

انطلقت أعمال الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء الحركة الوطنية وانتفاضة تشرين وضحايا الإرهاب الغادر الذي استهدف المواطنين الأبرياء في ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد الخميس الماضي.

وتضمن جدول الاجتماع الذي أداره الدكتور أحمد إبراهيم المنسق العام للتيار، ثلاثة محاور تمت مناقشتها باستفاضة، وهي: إعادة تنشيط التيار الديمقراطي وتفعيل دوره في الحياة السياسية، ومقترحات لتعديل النظام الداخلي، والتضحية لعقد المؤتمر الثالث وتحديد موعده.

وتركز حديث الحضور على ضرورة إيلاء اهتمام كبير بعمل التيار الديمقراطي، بما ينسجم مع المرحلة ومتطلباتها، والعمل على توسيع قاعدة التيار، ارتباطاً بالحاجة للعمل المستمر والتواصل، فضلاً عن أهمية حضور التيار الديمقراطي وشخصياته وبرامجه في الفضاء الإعلامي، وتمكينه من الوصول إلى أكبر قاعدة شعبية واجتماعية، إضافة إلى إعادة تنشيط منابره الإعلامية واستحداث أخرى، ما أمكن.

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد فهمي، تحدث عن حاجة البلاد إلى قوى التيار الديمقراطي ودورها الفاعل، كذلك إلى الشكل التنظيمي المناسب لاستيعاب المساحة الواسعة التي تتمثل بالقوى الاجتماعية، وطريقة مساهمتها ضمن التيار.

وبين فهمي أن "التيار الديمقراطي كمشروع تنظيمي

إضاءة

لا للتفريط
بعقارات الدولة!

محمد عبد الرحمن

شأنك كان ملف ممتلكات الدولة وعقاراتها وما زال. وما أكثر ما أثير موضوعه الهام والحساس من طرف أحزاب وطنية ومتخصصين، اكادوا أهميته وما يمكن ان يوفر من أموال لخزينة الدولة، التي لا ينقطع حديث مسؤوليها عن سعيهم الى تأمين موارد لها. لكنهم ذهبوا الى الحلول الاسهل، ومنها خفض سعر صرف الدينار، والاستقطاع من رواتب الموظفين، خاصة الفئات الدنيا منهم، وفرض ضرائب مباشرة وغير مباشرة على عموم المواطنين. وهو ما انعكس أثره على معيشتهم، لا سيما الكادحون منهم والفقراء ومحدودي الدخل وشغيلة العمل غير المنظم.

وأشار العديد من المتخصصين الى ان الحكومة في "ورقتها البيضاء" لا تريد ان يكون للدولة دور، وتسعى الى تصفية ملكيتها، وان ذلك وجد طريقه الى مشروع موازنة 2021، وإلى المادة 6٠ منه التي تعرض عملياً تلك الملكية للبيع والتصفية. وهي في ظروف بلدنا الحالية يمكن ان تقدم على طبق من ذهب وبأبخس الأثمان الى المافيات والفاستين والمدعومين من أحزاب متنفذة ومليشيات، والذين سبق ان حققوا تراكماً مالياً عبر السرقات والتلاعب بالعملة، وعبر الاستيلاء على المال العام بمختلف الطرق التي غدت مكشوفة للداني والقاصي.

لقد تحولت عقارات الدولة الى جرح ينزف منه المال العام. وفي حالة تمرير المادة 6٠، التي تجيز بيع الأصول المالية للدولة وشركاتها العامة خلال ستة اشهر، فان ذلك لن يكون الا سرقة مباشرة لما تملكه الدولة وما تقدر اقيامه بأكثر من ألف مليار دولار. والأسوأ من هذا ان البيع سيجري وفق القانون رقم 4٠ الصادر عن "مجلس قيادة الثورة" المنحل، والذي يجيز بيع أصول الدولة من دون مزايدة او مناقصة او اعلان!

ان القلق كبير من ادراج هذه المادة ضمن مشروع موازنة 2021، خصوصاً وأنه جرى خلال سنوات 2006-2014 بيع المتر المربع الواحد من ممتلكات للدولة مقابل ستة دولارات، فيما كان سعره في السوق يقدر بالفي دولار وأكثر! وتقع تلك العقارات في مناطق مهمة في بغداد والمحافظات.

ان اخبوط الفساد يحيط بملف عقارات الدولة، وقد تخطى عدد حالات الفساد فيه والتجاوز على الممتلكات العامة في بغداد وحدها أربعة آلاف، والغالبية من تلك العقارات يسيطر عليها متنفذون.

ويحسب متخصصين فان الدولة لو تمكنت من ضبط هذه الأصول العالدة اليها، فسيتمكنها ان تجني ما لا يقل عن ترليون دينار شهرياً.

ان ملف عقارات الدولة بحاجة ماسة الى اإرادة سياسية حازمة لمعالجته ولتنظيم موارد الدولة من خلاله، وليس بيعه خردها! انها أملاك الشعب بنيت وشيدت عبر السنين وصرفت عليها اموال طائلة، ولا حق لأحد من الحكام والسياسيين ان يفرط بها.

قوى في طور التشكل".

السياسي. من جانبهم، تحدث الحضور باستفاضة عن دور التيار الديمقراطي ارتباطاً بحراك تشرين والانتخابات المقبلة وضرورة تنظيم آليات فعالة لتجميع وتقوية قوى التيار استعداداً للاستحقاقات المقبلة، وأن هناك قوى مدنية واسعة ومؤثرة بحاجة إلى التوحيد.

واتفق المجتمعون على تحديد شهر آذار من هذا العام موعداً لعقد المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي، وعلى نشر وثائق التيار لمناقشتها والاستفادة من الملاحظات والطروحات والاشهادات بخصوصها، فيما سيأخذ المكتب التنفيذي على عاتقه التهيئة مع التنسيق جميعاً في الداخل والخارج لإنجاح أعمال المؤتمر.

رئيس التيار الاجتماعي الديمقراطي الدكتور علي الرفيعي، دعا الى تنشيط عمل التيار الديمقراطي، وهذا الأمر ليس بالجديد، إذ نشط التيار في فترات سابقة وكان له حضور فاعل في العديد من الأنشطة السياسية والفعاليات المختلفة.

وذكر انه "جرت في الفترة الماضية مجموعة من اللقاءات مع قوى وأحزاب وشخصيات أخرى، وتستمر هذه اللقاءات لإنضاج صيغة للتعاون في الانتخابات المقبلة، كذلك جرى اللقاء بمجاميع شبابية فاعلة في انتفاضة تشرين"، مبيناً أن "هناك ضرورة لارتقاء القوى المدنية إلى مستوى أعلى تتمكن من خلاله الحضور بقوة في المشهد

ويواجه تحديات كبيرة، وأثبتت الحياة السياسية في البلاد تركيبها لهذا المشروع، سيما تبنيه قضايا الناس ومشاركته المستمرة في الفعاليات الاحتجاجية والاجتماعية والسياسية"، لافتاً إلى أن "الاجتماع يأتي لتشخيص المشاكل التي يمر بها التيار، والعمل على إحيائه في الفترة المقبلة، وهناك إمكانيات جديدة ضمن فرص آنية، وعلينا أن نستثمرها والارتقاء بها".

وأشار فهمي، إلى أن "الكثير من القوى السياسية بادرت إلى التواصل مع التيار الديمقراطي، وجرى التفاعل معها"، مؤكداً أن "عملية تجميع هذه القوى ليست أمراً سهلاً، وهو متواصل ومستمر، والتيار يشجع على هذا الحراك، خاصة أن هناك

قوى في طور التشكل". رئيس التيار الاجتماعي الديمقراطي الدكتور علي الرفيعي، دعا الى تنشيط عمل التيار الديمقراطي، وهذا الأمر ليس بالجديد، إذ نشط التيار في فترات سابقة وكان له حضور فاعل في العديد من الأنشطة السياسية والفعاليات المختلفة.

وذكر انه "جرت في الفترة الماضية مجموعة من اللقاءات مع قوى وأحزاب وشخصيات أخرى، وتستمر هذه اللقاءات لإنضاج صيغة للتعاون في الانتخابات المقبلة، كذلك جرى اللقاء بمجاميع شبابية فاعلة في انتفاضة تشرين"، مبيناً أن "هناك ضرورة لارتقاء القوى المدنية إلى مستوى أعلى تتمكن من خلاله الحضور بقوة في المشهد

ويواجه تحديات كبيرة، وأثبتت الحياة السياسية في البلاد تركيبها لهذا المشروع، سيما تبنيه قضايا الناس ومشاركته المستمرة في الفعاليات الاحتجاجية والاجتماعية والسياسية"، لافتاً إلى أن "الاجتماع يأتي لتشخيص المشاكل التي يمر بها التيار، والعمل على إحيائه في الفترة المقبلة، وهناك إمكانيات جديدة ضمن فرص آنية، وعلينا أن نستثمرها والارتقاء بها".

وأشار فهمي، إلى أن "الكثير من القوى السياسية بادرت إلى التواصل مع التيار الديمقراطي، وجرى التفاعل معها"، مؤكداً أن "عملية تجميع هذه القوى ليست أمراً سهلاً، وهو متواصل ومستمر، والتيار يشجع على هذا الحراك، خاصة أن هناك

الشيوعي الفيليبيني يعزي عائلات ضحايا الجريمة الارهابية

تلقى الحزب الشيوعي العراقي الرقيقة التالية من الأمين العام للحزب الشيوعي في الفيليبين، الرفيق انطونيو باريس:

الرفاق الاعزاء
خالص التعازي لعائلات الشهداء ضحايا الجريمة الارهابية، وتمنياتنا بالشفاء العاجل لجميع الجرحى.
ونقول لقيادة العصابات الارهابية: لن تغفلوا من العقاب!

انطونيو باريس
الأمين العام للحزب الشيوعي في الفيليبين

الشيوعي الياباني يدين الاعتداء الارهابي ويعزي عائلات الضحايا

تلقى المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرسالة التالية من الرفيق ياسو أوغاتا، نائب رئيس الحزب الشيوعي الياباني:

الرفاق الاعزاء
ندين بشدة الاعتداء الارهابي الذي أدى الى قتل واصابة عدد كبير من الأبرياء في العاصمة بغداد يوم 21 كانون الثاني الجاري. ونعبر عن أحر تعازينا لعائلات الضحايا وتضامننا معهم ومع الشعب العراقي.
إن الإرهاب الأعمى، الذي يمثل مشكلة خطيرة للمجتمع الدولي، لا يمكن تربيده إطلاقاً. سنواصل التعاون معكم ومع المجتمع الدولي للقضاء على الإرهاب في المنطقة والعالم على أساس القانون والعدالة.
مع الاعتزاز
ياسو أوغاتا

نائب رئيس الحزب الشيوعي الياباني
ورئيس لجنة العلاقات الدولية
23-1-2021

الشيوعي السوداني يدين الجريمة الارهابية ويتضامن مع الشعب العراقي

تلقى المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرسالة التالية من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني:

الرفاق الاعزاء
بقلق وسخط بالغين تلقينا نبأ الهجوم الارهابي الجبان في وسط بغداد الذي أدى الى قتل وجرح العشرات من المدنيين الأبرياء. وتدين سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بأقوى العبارات هذه الجريمة البربرية الأخيرة وتطالب بتقديم منفيها إلى العدالة. وتقدم تعازيها الى عائلات الضحايا وإلى رفاقنا في قيادة الحزب الشيوعي العراقي وكل القوى الوطنية والديمقراطية. ان محاولات وقف الاحتجاجات الجماهيرية من خلال الإرهاب والقمع واستخدام القوة المفرطة ستفشل. وسيتواصل بلا هوادة نضال القوى الوطنية والديمقراطية العراقية التي انطلقت في أعمال احتجاجية جماهيرية بطولية منذ سنوات حتى تحقيق أهدافها النبيلة والعدالة بدمر النخبة السياسية الفاسدة التي تواصل إقامة نظام المحاصصة الطائفية-الإثنية.

وفي هذه الأوقات العصيبة يقف الحزب الشيوعي السوداني وكل القوى الديمقراطية في السودان جنباً إلى جنب معكم تضامناً ودعماً لنضال الشعب العراقي العادل من أجل الديمقراطية والانتخابات المبكرة وضد النظام السياسي الفاسد الذي يولد الإرهاب من خلال وجود الميليشيات المسلحة وفتح الباب للتدخل الخارجي.

سكرتارية اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي السوداني
22-1-2021

الظلاميون يستهدفون المدنيين والعسكريين

بغداد - سيف زهير

أكد خبير أمني، يوم أمس، ان التجاذبات والتقاطعات التي تشهدها العملية السياسية، كانت سببا في تردّي الملف الأمني وانعكاساته التي ظهرت مجددا خلال التفجير المزدوج في ساحة الطيران. ويأتي هذا الحديث مع دعوات اطلقتها المفوضية العليا لحقوق الانسان، لمراجعة شاملة لأداء قوات الأمن، خصوصا وأن حادثة استهداف قوات الحشد الشعبي، جاءت بعد يومين فقط من تفجيرات بغداد.

ضرورة المراجعة الشاملة

وعّد الخبير الأمني عماد علو، التجاذبات والتقاطعات السياسية المستمرة، قد ساهمت بتردّد الملف الأمني وانعكست على أداء قوات الأمن. وأشار علو خلال حديثه لـ«طريق الشعب»، إلى أن الكثير من قوات الأمن «انشغلت بحماية المنطقة الخضراء التي كانت هدفا لصواريخ الكاتيوشا، وهذا الأمر أربك المشهد وجعل القوات الأمنية تركز على حماية المنطقة بشكل كبير»، لافتا الى أن «جانحة كورونا لعبت دورا اخر حيث انشغل قسم كبير من قوات الأمن بمراقبة إجراءات منع التجوال والقرارات التي تنطوي ضمن هذا الإطار، لذلك شهدنا تراجعاً أمنياً وخطأ بمراقبة التنظيمات الارهابية التي استمرت هذه المعطيات وضربت العاصمة في قلبها، كما ان المسؤولية لمواجهة هذه المخاطر تقع بشكل مشترك على أكثر من طرف وليس الحكومة وحدها».

وأردف الخبير «إجراءات رئيس الوزراء الاخيرة جاءت كردة فعل على الحادثة ومحاولة لامتصاص النقمة والغليان الشعبي ازاء هذه الجريمة، ويمكن اعتبارها اجراءات صحيحة تعبر عن رغبة القائد العام للقوات المسلحة بإجراء اصلاحات جذرية حقيقية في البنية الهيكلية والتنظيمية للمؤسسات الأمنية والعسكرية»، داعيا الى «القيام بجهود مكثفة من قبل أجهزة الاستخبارات لوضع حد للشبكة الارهابية او مضافاتها القريبة من العاصمة. حيث إن هذه العملية ليست وليدة اللحظة، بل هي نتيجة ما قام به داعش الارهابي منذ أكثر من عام ومحاولة تقربه من أبواب المدن. لذلك تبرز الحاجة الماسّة الى إعادة النظر بأساليب العمل وتغيير نمط وسياق مواجهة الارهاب الذي غير استراتيجيته نحو حرب العصابات».

إدانات عربية ودولية

ولاقى التفجير الارهابي، إدانات عربية ودولية واسعة من قبل السفارات والحكومات والمنظمات. وأصدر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بيانا دان التفجير، داعيا الحكومة الى «تحديد هوية من يقف وراءه»، فيما تواتر بيانات الادانة من سفارات وحكومات ومنظمات عديدة منها، تركيا، لبنان، تونس، فلسطين، الولايات المتحدة الامريكية، الاردن، قطر، اليمن، كندا، إيران، مجلس التعاون الخليجي، البرلمان العربي،



مطالبات واسعة بضبط الامن ومحاسبة القتلة والمجرمين

الامارات، مصر، الاتحاد الأوروبي، السعودية، الكويت، الفاتيكان، اليابان، وغيرها.

هجوم إرهابي جديد

وبعد يومين من وقوع المجزرة وسط بغداد، تعرضت قوات من الحشد الشعبي الى استهداف آخر ادى الى استشهاد وإصابة أكثر من 20 عنصرا في صفوف الحشد.

وقال صادق الحسيني، الناطق باسم الحشد الشعبي (محور ديبالي)، في تصريح تناقلته وكالات الأنباء، إن الاستهداف اسفر عن «استشهاد واصابة أكثر من 20 مقاتلا، بينهم اثنان من القيادات الميدانية، وأن نقاط المراقبة المنتشرة على الحدود الفاصلة بين ديبالي وصلاح الدين، تم اليعازر بتعزيزها بعد هجوم منطقة العيث شرقي محافظة صلاح الدين، واتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر».

وقام يوم أمس، أهالي مدينة الناصرية التي تشهد تظاهرات واسعة منذ انطلاقة انتفاضة تشرين، بتشجيع جنائب شهداء الحشد الشعبي، وسط اجواء سادها الحزن والألم.

وعلقت مفوضية حقوق الانسان من جانبها على تكرار العمليات الارهابية التي تستهدف ارواح المواطنين.

وقال عضو المفوضية، فاضل الغراوي لـ«طريق الشعب»، إن المفوضية «اصدرت بيانا رسميا ادان التفجيرات الاخيرة التي راح ضحيتها شهداء كثر وجرحى، نتيجة عدم التعامل الجيد مع المعلومات الاستخباراتية. كما ان تكرار الخروقات الأمنية في أكثر من مكان يجب ان لا يذهب ادراج الرياح، والمفوضية طالبت القائد العام للقوات المسلحة بمراجعة كل الخطط الأمنية ومحاسبة المقتربين».

وتابع الغراوي «المفوضية تعتبر الملف الأمني من الملفات الشائكة والمعقدة. وهي تتحدث عن ذلك بصراحة تامة، فهناك انتهاكات تقوم بها عصابات ارهابية لديها قوة كانت على الارض ولها امتدادات وعصابات تقوم بعمليات خطيرة، وبالتالي نحن نرى أن المعلومات أو بعض التقارير التي تتحدث عن انتهاء قوة الارهابيين غير صحيحة، ولا بد من ان تقوم الجهات المعنية بتكثيف جهودها والقيام بمراجعة شاملة من اجل انهاء هذا الملف الذي يتطلب القيام بمجموعة كبيرة من الخطوات».

تفجيرات بغداد

حسن مدن

أتينا مرة على ذكر سيرة الشاعر ابن زريق البغدادي الذي عاش في القرن الحادي عشر، ووجد نفسه محمولاً على مغادرة بغداد قاصداً الأندلس، طناً أنه سيجد فيها من لبن العيش ما يعوض الفقر الذي عاناه في بغداد، لكن بغداد لم تغادره، ولم يطق بعداً عنها، فأثر العودة، ولكنه لم يبلغها ثانية، حيث عاجلته المنية، وعثر على سريره موته على قصيدة تفيض حنيناً إلى بغداده البعيدة.

بعد ذلك بقرون، في القرن العشرين، يأتي شاعر عراقي كبير، هو محمد مهدي الجواهري، حملته الظروف، كما حملت قبله ابن زريق، للمنافي البعيدة، ومات ودفن بعيداً. وعن بغداد كتب الجواهري عدة قصائد، لا قصيدة واحدة، في إحداها يقول: «خذي نفس الصبا بغداد إني/ بعثت لك الهوى عرضاً وطولاً/ يُذكرني أريج بات يهدي/ إلى لطيفه الريح البليلا/ هواك إذ نهش له شمالاً/ وماءك إذ نضفقه شمولاً/ ودجلة حين تصقلها النعام/ كما مسح خدّاً صقيلاً».

وعلى ذكر دجلة، تحضر القصيدة الأشهر للجواهري عنه، ولكننا نذكر مطلعها الفاضل بشعور الغريب البعيد عن وطنه: «حيث سفحك عن بُعد فحيني/ يا دجلة الخير يا أم السائين»، قبل أن يقول: «يا دجلة الخير يا نبعاً أفارقة/ على الكراهة بين الحين والحين/ إني وردت عيون الماء صافية/ نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني».

غربة أهل بغداد عن بغدادهم، وأهل كل العراق عن عراقهم، لم تعد غربة خارجية فحسب، كتلك التي خربها ابن زريق، والجواهري وعشرات، وربما مئات، أو الآلاف مثلهم، إنما هي غربة داخلية أيضاً، أمرٌ وأشد قسوةً ووجعاً، فهم يعيشون في بلد لم يعد يشبههم في أمور كثيرة، البلد الذي كان منارة للتطوير والحداثة وحركات التجديد الفكري والثقافي والأدبي بات ساحة مستباحة من أشد المجموعات ظلامية وتوحشاً ودموية، مدعومة من قوى ودول لا تريد لهذا البلد العظيم أن ينهض ثانية.

وإلى هذه المجموعات الدموية الآتية من كهوف التخلف والتوحش، يجد المواطن العراقي نفسه أمام سلطة تعنيها امتيازاتها واقتسام ثروات الوطن الغني، تتحصن في ما باتت تسميه «منطقة خضراء» لا يعني من هم في قصورها حجم الدمار والخراب خارجها، والذي أودى قبل يومين بالعشرات من القتلى والجرحى من بسطاء الناس وفقرائهم، الذين يلهثون من أجل تأمين لقمة العيش لأطفالهم وعائلاتهم. أليس معيباً أن يكون أول ما فكر فيه المسؤولون بعد ما حدث هو إغلاق «منطقتهم الخضراء»، فيما لم يجد وزير الصحة ما يتباهى به سوى الإعلان عن أنه وجّه بعلاج جرحى الانفجار مجاناً؟

«الخليج» 23- يناير 2021

على خلفية الهجمة الارهابية في ساحة الطيران

تضامن شعبي واسع يُلجم أصوات الطائفين



الارهابي في بغداد»، معلنين «تضامنهم الكامل مع عوائل الشهداء». وأوقد اعلاميون وناشطون في ميسان خلال وقفة استنكارية، شموعا بالقرب من جدار الشهداء، وسط ميسان، استذكراً شهداء تفجيرات بغداد.

واشار المشاركون في الوقفة احمد حاتم الى «وقوف المتظاهرين مع القوات الامنية صفا واحدا للبحث عن المتورطين والمقتربين للاقتصاص منهم ومحاسبة من تسبب بإراقة الدم العراقي». مبينا ان «البعض يحاول جر البلاد نحو الاقتتال الطائفي مجددا، ولكن وحدة العراقيين ستفوت الفرصة على اعداء البلاد».

النجف تطالب بكشف الجناة

في غضون ذلك، تظاهر العشرات من المواطنين في محافظة النجف قرب مجسر ثورة العشرين، معلنين تضامنهم الكامل مع عوائل الشهداء. وقال مراسل «طريق الشعب»، ان «المتظاهرين طالبوا بالكشف عن الجناة ومحاکمتهم وانصاف عوائل الشهداء والجرحى»، مشددين على «ضرورة توفير الأمن للمواطنين».

فعاليات أخرى..

وشهدت بقية المحافظات وقفات احتجاجية وتظاهرات للتضامن مع عوائل الشهداء.

واستنكر المتظاهرون في الديوانية التفجير الارهابي الشنيع، محملين القوى السياسية مسؤولية ضعف الاجهزة الامنية واختراقها، بحسب بيان لهم. وفي ساحة اعتصام قضاء الرميثة في محافظة المثنى، اوقد معتصمو القضاء الشموع ترحما على ارواح الشهداء. الى ذلك، توافدت اعداد كبيرة من المتظاهرين على ساحة مجسر الثورة في محافظة بابل، معلنين تضامنهم الكامل مع عوائل الشهداء، وحمل المتظاهرون الكتل السياسية المنتقدة مسؤولية عودة الانفجارات بسبب عدم جديتهم في بناء قوات امنية قادرة على حفظ الامن بسبب اعتماد المحاصصة الطائفية.

الانبار تتبرع بالدم

وفي الانبار، نظم عدد من المواطنين حملة للتبرع بالدم الى جرحى الانفجارين. وتوافدت اعداد كبيرة من الشباب على مستشفيات مدينة الرمادي وبقية مدن المحافظة، للمساهمة في حملة التبرع. كذلك أقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء في عدد من جوامع المحافظة، عقب الانتهاء من صلاة الجمعة.

وقفات حداد

من جانبهم، نظم العشرات من أهالي الموصل، وقفة حداد على ارواح الشهداء. واوقدوا الشموع قرب الجسر العتيق في المحافظة. وفي قرية تل علي التابعة لمحافظة كركوك، أقيم مجلس عزاء على ارواح الشهداء. وعند مأذنة الملوية الاثرية اوقد شباب سامراء الشموع على ارواح ضحايا التفجير الارهابي. فيما اقام اهالي المجمع السكني في قضاء الدور محافظة صلاح الدين، صلاة الغائب على ارواح الضحايا.

الناصرية تتظاهر

في المقابل، تظاهر المئات من المحتجين في ساحة الحيوي وسط مدينة الناصرية، استذكارا للتفجيرات التي استهدفت بغداد الخميس الماضي.

وقال المتظاهر حسين علي لـ«طريق الشعب»، ان «التظاهرة جاءت لرفض الاصوات النشاز التي تحاول اعادة الطائفية وبت التفرة بين ابناء الشعب». مطالبا الحكومة وقوات الامن بالعمل على «ضبط الامن وكشف القتلة والمجرمين الذين يقفون وراء هذه الحوادث».

صابئة ميسان يستنكرون من جهتهم، نظم عدد من شباب طائفة الصابئة المندائين في محافظة ميسان، وقفة لاستنكار الجريمة. وذكر مراسل «طريق الشعب»، ان «عددا من ابناء طائفة الصابئة المندائين نظمو وقفة احتجاجية لاستنكار العمل

بغداد - علي شغاتي

ردّ العراقيون بمختلف انتماءاتهم وأطيافهم، على الأصوات النشاز التي حاولت استغلال الانفجار المزدوج في الباب الشرقي، والعزف مرة اخرى على وتر الصراع الطائفي، لكن حجم التضامن الواسع في مختلف المحافظات كان له الصوت الاعلى في الرد الحاسم على مروّجي الفتى الطائفية.

الملابس توزع بالمجان

وانطلقت اولي المبادرات من موقع الانفجار عندما قام باعة الملابس المستخدمة بتوزيعها مجانا للمحتاجين، اكراماً لزملائهم الذين استشهدوا بالقرب منهم. ثم اشعل بعض الشباب الشموع في مكان الانفجار، مستنكرين محاولة بعض الاطراف السياسية استغلال الحادث لتغذية ملف الطائفية. وقال المشاركون في الوقفة عبدالله محمد لـ«طريق الشعب»، ان «الارهاب لا يميز بين المواطنين، وما محاولة بعض الجهات السياسية استغلال هذا الملف للعب على وتر الصراع الطائفي، الالعبة يائسة من جهات لا تمتلك ضميراً انسانياً».

أربيل تتضامن

ونظم العشرات من المواطنين في أربيل، وقفة تضامنية مع عوائل شهداء الانفجار. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لناشطين وبعاءة متجولين يرتدون الزي العربي والكردي، وهم يوقدون الشموع، حدادا على ارواح شهداء العملية الارهابية، معلنين عن تضامنهم الكامل مع عوائل الضحايا، فيما طالبوا القوات الامنية بممارسة دورها في حماية المواطنين وتوفير الامن.

احتجاج طلابي في الجامعات.. وذوو العقود بانتظار التجديد

بغداد. طريق الشعب

يتواصل الحراك الاحتجاجي المطالب بتوفير فرص العمل والحفاظ على الممتلكات العامة، في عدد من المحافظات، فيما شهد عدد من الجامعات وقفات احتجاجية للضغط على وزارة التعليم العالي، للمطالبة بالتراجع عن قرار جعل الامتحانات حضورياً.

مطالبات بتجديد العقود

وتظاهر العشرات من الحرفيين والإداريين العاملين بالمجان في تربية الديوانية، أمام مبنى ديوان المحافظة، مطالبين بإبرام عقود وزارية معهم. وقال المتظاهر احمد قاسم لـ"طريق الشعب"، ان "مطالب التظاهرة تلخص في ابرام عقود وزارية معنا، على وفق اقرار مجلس الوزراء رقم 315 لسنة 2019"، منتقداً "غياب دور اعضاء مجلس النواب الممثلين عن المحافظة، في مساندة ودعم حقوقهم".

عقود وأجور كهرباء ذي قار

من جانبهم، تظاهر العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية في دائرة توزيع كهرباء محافظة ذي قار، امام مبنى الدائرة، للمطالبة بصرف مبالغ الساعات الاضافية من العمل، وصرف مبالغ فروقات شهري اذار ونيسان من العام الماضي. وذكر المتظاهر خالد نعمة، لـ"طريق الشعب"، ان "الدائرة ملزمة بصرف هذه المبالغ كونها استحقاقاً للعاملين في الدائرة"، مؤكداً "توجههم الى تقديم شكوى رسمية لدى هيئة النزاهة". وأكد نعمة "استمرار اضرائهم المفتوح عن العمل، حتى تنفيذ قرار تبييتهم على الملاك الدائم". وأشار الى ان العشرات من المهندسين نظموا اعتصاماً أمام شركة توزيع المنتجات النفطية في محافظة واسط، مطالبين بتوقيع عقود وزارية معهم.

محاضرو وطلبة ميسان

وفي محافظة ميسان، واصل المحاضرون المتقاعدون مع تربية المحافظة في عام 2020 اعتصامهم المفتوح أمام دار ضيافة المحافظ، وسط مدينة العمارة، مطالبين بتجديد عقودهم. وأكد المتظاهر حليم بدن لـ"طريق الشعب"، ان "مطالبنا لا تتعدى تجديد عقودنا مع مديرية التربية، أسوة بباقي المحافظات"، مؤكداً "استمرار اعتصامهم رغم الظروف المناخية والمخاطر الصحية لحين تحقيق مطالبهم".

في الاثناء، شهدت المحافظة تظاهرات واسعة للمئات من طلبة الجامعات، احتجاجاً على قرار الوزارة باعتماد الامتحان الحضوري. وأشار مراسل "طريق الشعب"، الى ان "المئات من طلبة جامعة ميسان والمعاهد والكليات الاهلية في المحافظة، نظموا احتجاجات في مقر جامعاتهم، احتجاجاً على قرار اداء الامتحانات حضورياً في القاعات"، مطالبين "الوزارة بالعدول عن القرار واعتماد الامتحانات الالكترونية بسبب الخوف من انتشار وباء كورونا".

وقفات طلابية في البصرة وكربلاء

وفي المقابل، نظم عدد من طلبة كلية شط العرب الجامعة الاهلية في محافظة البصرة، وقفة احتجاجية لرفض قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بإجراء الامتحانات حضورياً. وقال الطالب محمد ناصر لـ"طريق الشعب"، ان "قرار



مجمع المخازن، احتجاجاً على عرضه في المزاد العلني. وقال المحتجون وفقاً لوكالات انباء محلية، ان "الوقفة الاحتجاجية أمام مجمع مخازن الكرمة الاستراتيجية تأتي بعد قرار وزارة التجارة عرض بيعه بالمزاد العلني".

وأضافوا، ان "المجمع يعتبر من المجمعات الكبيرة في العراق ويشغل آلاف الأيدي العاملة، وسيكون لبيعه تداعيات سلبية على الاقتصاد في المحافظة"، مشيراً الى ان "المحتجين طالبوا بالعدول عن القرار وإعادة تأهيله إلى ما كان عليه".

كون الحياة خارج الحرم الجامعي طبيعية جداً مع فتح كافة المرافق الحيوية، او ان تكون المحاضرات حضورية للمواد التي تعلنها الأقسام العلمية بحسب النسبة المطلوبة، او ان تبقى الامتحانات إلكترونية كما في العام الماضي، مهددين بـ"اعلان الاضراب عن الدوام والامتحانات في حال عدم الاستجابة لمطالبهم".

وقفة اخرى في الأنبار

وفي سياق منفصل، نظم عدد من شيوخ ووجهاء قضاء الكرمة في محافظة الأنبار، وقفة احتجاجية أمام

الوزارة مجحف ولا يتناسب مع أسلوب التدريس وطريقة إعطاء المحاضرات الكترونياً، مطالباً بـ"العدول عنه او تعديله". من جهتهم، نظم العشرات من طلبة جامعة كربلاء، وقفة احتجاجية ضد القرار، مطالبين بالإبقاء على الدوام الإلكتروني.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من طلبة جامعة كربلاء نظموا وقفة احتجاجية في مبنى الجامعة، ضد قرار جعل الامتحانات حضورياً، والإبقاء على الدوام الإلكتروني"، معتبرين "القرار بغير المدروس".

وأضاف ان "الطلبة طالبوا بإرجاع الدوام الى طبيعته

أمدرها أدباء العراق والتيار الديمقراطي ونقابة المهن الهندسية

إدانات واسعة للتفجير الارهابي وسط بغداد



مطالبات بمعالجة الجرحى وتعويض عوائل الشهداء

وشدد التيار الديمقراطي على وفق بيان تلقته "طريق الشعب"، على أن "السلاح المنفلت هدد الأمن الداخلي وشجع القوى الإرهابية المندحرة للتحرك من جديد مستهدفة أمن وسلامة واستقرار المواطنين"، مبيناً أن "الانشغال بالصراعات السياسية ومحاولات الالتفاف على إجراء الانتخابات المبكرة تحت مظلة الفساد قد دفع القوى الطائفية الإجرامية الى أن تستفيد من الفراغ الأمني، وتعود من جديد إلى أساليب التفجيرات لغرض إشعال فتنة طائفية جديدة، وكسر التوجهات نحو الوحدة الوطنية".

موقف تضامني لـ"المهن الهندسية"

وفي السياق، أصدرت نقابة ذوي المهن الهندسية الفنية - المقر العام، بيان استنكار حول الجريمة ذاتها. واستنكرت النقابة في بيانها الذي تلقته "طريق الشعب"، الجريمة الدامية، متسائلة عن "دور الدولة وحكوماتها المتعاقبة وأجهزتها المتعددة، بعد عودة التفجيرات الانتحارية والتخريب دون رادع أو ملاحقة". وتابع بيان النقابة "رغم فخرنا بقواتنا المسلحة والقوى الأمنية التي حققت الهزيمة بالإرهاب، الا انه وللأسف الشديد عاد وبأساليب متطورة الى جرائمه السابقة. واننا نرى عودته بهذه السهولة ليمارس اعماله الإجرامية كانت بسبب التناحر السياسي والطائفي على السلطة وتقاسمها بين الكتل السياسية".

بغداد. طريق الشعب

صدر الاتحاد العام للأدباء والكتاب، والتيار الديمقراطي العراقي في استراليا، ونقابة ذوي المهن الهندسية الفنية - المقر العام، بيانات دانّت التفجيرات الأثمة التي استهدفت المواطنين وسط بغداد، مؤكدة أن الصراع السياسي أحد أبرز أسباب هذه الفجوة الأمنية الكبيرة.

الأدباء يستنكرون ويتعاطفون

وذكر اتحاد الأدباء في بيان تلقته "طريق الشعب"، أن الوطن تعرض إلى "اعتداء أثم طال الأبرياء في تفجيرات دموية أودت بحياة العشرات منهم في منطقة الباب الشرقي، ومن فيض شلالات الدماء الطاهرة، ومن مداد ألوها، يستنكر الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق استنكاراً عميقاً كل ما جرى ويجري، ويدعو الجهات الأمنية إلى تحمّل مسؤولياتها كاملة في الحفاظ على أمن المواطنين، كما يدين بقوة الأصوات النشاز التي تنتهز الفرص المؤنورة لبثّ الفرقة، ويحذّر من استمرار هذا الخطاب المدان، ويقارنه بسلطة القانون، وسلطة الأدب والأخلاق".

إدانة عراقية من استراليا

من جانبه، أكد التيار الديمقراطي العراقي في استراليا، أن ما حدث من تفجيرات دامية، لم تكن إلا حصيلة هشاشة النظام الأمني واستخباراته.

عبدالكريم عبطان لـ"طريق الشعب":

13 ألف مغيب.. قوى ضاغطة على السلطة تمنع الافراج عنهم؟

وقضايته الى ما هو سياسي، تقف وراء قوى ضاغطة على السلطة. وبين أن "عدداً من المغيبين تملك أسماءهم ومعلوماتهم الاولية، وهناك عوائل فقدت 10 او 15 فرداً منها ضمن هذا الملف"، مشيراً الى "اننا نشعر بحرج امام جماهيرنا عندما يحملوننا مسؤولية تأخير اطلاق سراح هؤلاء المغيبين". وخلص النائب السابق الى ان هذا الملف يشكل "مخالفة صريحة للدستور والقانون، وان الحكومات مطالبة ببذل مزيد من الجهد لتحديد مصيرهم، وتعويضهم عما تعرضوا له من انتهاكات".

والجهات الاستخباراتية ووزارات الدفاع والداخلية، ولم يتم الحصول على معلومة حول اي اسم من اسماء المغيبين". وبلغت عبطان الى أن "جزءاً كبيراً من المغيبين، نعلم أنهم معتقلون على ذمة جهات رسمية، وذلك مثبت في محاضر رسمية وصلتنا". ويذكر النائب السابق، أن "ملف المغيبين انساني بامتياز، ولا علاقة له بالانتخابات او أي صفقة سياسية، انما يفترض ان يكون العمل على معالجته متواصلاً". ويستطرد قائلاً: ان "القوانين والمواد الدستورية والاعراف، لا تسمح بأن تنتهك حرية انسان من دون سبب، وخارج الاوامر القضائية"، في إشارة الى كونه ملفاً يتعدى حقوقه

وما هي أسباب تغييره، اما القسم الاخر فهم مغيبون لدى جهات حكومية وأخرى غير حكومية". وأضاف المتحدث أن "قسماً من المغيبين تم اخذهم بحجة السجن الاحترازي في اثناء فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية في العام 2012". أما القسم الرابع منهم، فيشير عبطان الى "أنهم أبناء المناطق التي فرض داعش سيطرته عليها، إذ تعرضوا للتغيير اثناء رحلة هروبهم". ويشمل هذا أبناء مناطق الانبار وبنين وحزام بغداد. وأشار الى أن "الكثير من النواب بذلوا مساعي مع كل الجهات المعنية بهذا الملف، بما فيها القضاء والادعاء العام

بغداد. طريق الشعب

يكتسب ملف المغيبين أهمية بالغة بين أوساط سياسية واجتماعية مختلفة، بينما وقفت الحكومات المتعاقبة مكتوفة الايدي دون إجراء أية تحقيقات فعالة وجادة لتحديد مصير الآلاف من المخفيين، الذين لا يعلم عنهم ذوهم شيئاً منذ سنوات، رغم تعهدات رؤساء الوزراء المتعاقبين. وأجرت "طريق الشعب" حواراً سريعاً مع النائب السابق عبد الكريم عبطان، للحديث عن هذا الملف، والذي صنّف المغيبين الى فئات عدة، مشيراً الى ان عددهم يصل الى حوالي 13 ألف مغيب.

وقال عبطان، ان "القسم الاول منهم مجهول مصيره تماماً،



النائب السابق عبد الكريم عبطان

أقول

شارع 14 رمضان.. إلى متى هذا الاسم المشؤوم؟!

ودود عبد الغني داود

هل من المعقول أن يحمل أحد شوارع بغداد، اسماً يعبر عن أسوأ يوم في تاريخ العاصمة، بل في تاريخ العراق الحديث؟ ذلك اليوم المشؤوم الأسود الذي تكالبت فيه القوى الفاشية الهمجية الدموية، المحلية والخارجية، للإطاحة بثورة 14 تموز المجيدة.. اليوم الذي شكل أولى خطوات تدمير العراق، التي لا تزال آثارها باقية حتى الآن.

هذا ما يذكر به اسم "شارع 14 رمضان"، مثلما يذكر بالجرانم البشعة والانتهاكات التي طالت الحرمات وحقوق الإنسان، والتي لم تشهدا حتى أكثر العصور همجية.

بعد التغيير 2003، اقترح مثقفون ومواطنون خيرون تغيير اسم هذا الشارع، مرشحين تسميات جديدة مناسبة. وقد تم نشر هذه المقترحات في الصحف المحلية.

ومن أجمل الأسماء المقترحة التي طرحت وقتها، والتي أعجب بها الكثير من المواطنين، هو "شارع الرمان" على اعتبار ذلك مقابلاً للفظ "رمضان"، كي لا يختلط الأمر كثيراً على ألسنة الناس. واقترح أيضاً في ذلك الحين، الإكتراث من اللوائح التي تحمل الاسم الجديد، شرط أن تكون على شكل ثمرة رمان. يضاف إلى ذلك طلاء جميع الأقواس وأعمدة الكهرباء الموجودة في الشارع، باللون الرماني، وتزويدها بفوانيس كهربائية يكون شكلها مماثلاً لهذه الثمرة المحببة.

وأجمل ما في الأمر، أن الاقتراح تضمن أيضاً زراعة أشجار رمان على الأرصفة والجزرات الوسطية!

هذا المشروع البسيط، والجيد في الوقت ذاته، لا يبدو مكلفاً من ناحيتي المال والجهد. لذلك نأمل من الدوائر المعنية، خاصة أمانة بغداد، أخذ هذا المقترح بعين الاعتبار، والعمل على تنفيذه تقديراً لمشاعر ذوي شهداء يوم 14 رمضان المشؤوم.. يوم 8 شباط 1963 الدموي الأسود.

مواصلة

تتعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الدمارك، المناضلة الرابطة المعروفة زكية المؤمن (ام سعد) التي توفاهما الأجل في كوينهاكن.

كانت الفقيده عضوة في رابطة المرأة العراقية واتحاد الشبيبة الديمقراطي منذ خمسينيات القرن الماضي، حيث كان لها مساهمات نضالية بارزة في ساحات النضال والتظاهر إبان العهد الملكي، مما عرضها الى الاعتقال والاضطهاد المستمر على يد الانظمة السياسية المتعاقبة، كما كان لها مساهمات متميزة في اللقاءات والمؤتمرات الشبانية والنسوية العربية والعالمية. لعائلة الفقيده كل التضامن، ولزوجها المناضل والشخصية الوطنية المعروفة فلاح النهر ولأبناءها سعد وندى وصفاء ورواء وأحرارالتعازي، متمنين لهم الصبر الجميل، وللقيده ام سعد الذكر الطيب.

فقدان وصل

فقد الوصل المرقم (١٢١٩٦٣) في ٢٠٢٠/٥/١٤ بالمبلغ (٢٠٠٠٠٠) والصادر من كلية الاسراء/ قسم المحاسبة - المرحلة الرابعة بإسم (امير رحيم سلمان) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

اعلان

قدم المواطن (عقيل زامل كاظم) دعوى قضائية لتبديل اسم ابنه وجعله (جعفر) بدلاً من (زامل) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (بشير محسن عبدالرضا) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الجابري) بدلاً من (الدرابي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

خفض قيمة الدينار وما يفعل بالناس وعيشهم!



تفاصيل اخرى على الصفحة السادسة

التخطيط: ارتفاع مؤشرات التضخم بعد تغيير سعر الصرف

عادات قد تتلاشى

يقرّ المستشار السابق في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية د. علي العبيدي، بأن قرار خفض العملة الوطنية، سيخلّف آثاراً اجتماعية كبيرة على العائلات العراقية، مبيّناً أن "هناك عائلات دخلت فعلياً في حالة التقشف، وأخرى ألغيت مخططات زواج أو سفر أو تأهيل منازل أو مشاريع دراسية، وحتى على مستوى الطعام والشراب والرعاية الصحية تغير الواقع". ويتابع قائلاً أن "عادات البذخ وكثيراً من الجوانب التي كانت تعتبر ترفيهاً أو كماليات، قد تتلاشى تدريجياً بعدما ضغطت الأزمة المالية على كل بيت عراقي".

العمارة.. مطالبات بصيانة جسر الميمونة - شذيرية

سنوات طوال، وبسبب عدم إدامته بالشكل الصحيح، تهالكت ارضيته وكثرت عليها المطبات والتخسفات، موضعين في حديث صحفي، ان "الجهات المعنية كانت قد صلحت أرضية الجسر أكثر من مرة، لكن دون جدوى. فبعد فترة يعود إلى وضعه السابق".

نظمت على أرض الناحية، أن الأهالي مصرون على مطلبهم في إعادة الحياة إلى الناحية، مؤكداً انه في حال عدم تنفيذ هذا المطلب سيتجهون للتصعيد، ويقطعون "منفذ الشلامجة" الحدودي القريب.

وكانت مناطق شرقي البصرة، ومنها "ناحية عتبة"، مسرحاً لحرب الثمانينيات بين العراق وإيران. وبسبب احتواء أراضيها على ألغام

نفسياً في ابني، الذي كان قد بذل قصارى جهده ليجتمع معي المبلغ".

أما عبد السلام جبار، وهو موظف متقاعد، فيقول: "عيش على راتب تقاعدي يبلغ 237 ألف دينار، وهذا المبلغ كان يعادل سابقاً نحو 200 دولار، أما اليوم فقد انخفض إلى 163 دولاراً بسبب تغيير سعر الصرف"، مؤكداً انه "اضطرت إلى عدم شراء بعض الأدوية الضرورية التي احتاجها، بسبب ارتفاع أسعارها، ومنها أدوية القلب. كما اني لم أتمكن من دفع ما في ذمتي من ديون للبقال والجزار، ولا أعرف كيف سأتمكن من دفعها متراكمة في الشهر المقبل".

توقف البناء واستغناء عن الدواء

تعيش أم مصطفى أوضاعاً صعبة. فهي كانت قد جمعت مبلغاً من المال لبناء غرفة في باحة المنزل لزواج أحد أبنائها الثلاثة، لكنها اليوم لم تتمكن من إتمام البناء وتجهيز ملحقات الغرفة، بسبب هبوط العملة العراقية وارتفاع الأسعار. وتوضح أم مصطفى في حديث صحفي، ان "جمع مبلغ بناء الغرفة استغرق نبي أكثر من عام، إذ لا يكفي منزلنا الصغير لزواج أي من أبنائي. وبعدها بدأت بالبناء أخذت الأسعار ترتفع ونفذ ما لدي من مال، قبل أن أكمل سقف الغرفة. فتأجل زواج ابني البكر، الذي يعمل سائق تك تاك لإعالتنا"، لافتة إلى أن "قرار وقف البناء أثر

كربلاء

تدهور كبير في تجهيز الطاقة الكهربائية

كربلاء - وكالات

تشهد مدينة كربلاء، منذ الساعات الأولى لصباح أول أمس السبت، تدهوراً كبيراً في تجهيز الكهرباء الوطنية. إذ تتجاوز فترة القطع الـ 20 ساعة خلال اليوم.

وقال مواطنون في حديث صحفي، أن الكهرباء تنقطع بشكل متواصل، حيث يتم تزويدهم بالطاقة لمدة عشر دقائق فقط، بين كل أربع ساعات انقطاع.

وطالب المواطنون، بحل هذه المشكلة عاجلاً، سيما أن محافظة كربلاء، شأن بقية محافظات الوسط والجنوب، تشهد منذ حوالي ثلاثة شهور أزمة حادة في تجهيز الطاقة الكهربائية، جراء عدم كفاية غاز تشغيل محطات التوليد.

في الكوت

انتقادات لظاهرة قلع الأشجار من الجزرات الوسطية

الكوت - وكالات

انتقد مواطنون في مدينة الكوت، حملات قلع الأشجار من على الجزرات الوسطية، والتي تنفذها البلدية في عدد من مناطق مركز المدينة.

وقال المواطنون في حديث صحفي، إن التلوث البيئي الذي يتصاعد جراء عوادم السيارات ومولدات الكهرباء الأهلية في المناطق السكنية، يستدعي زيادة أعداد الأشجار كي تحد منه، لا أن يتم اقتلاع ما موجود منها.

ودعا المواطنون، الجهات المختصة إلى ضرورة إعادة النظر في حملات قلع الأشجار، والعمل على وضع خطة لتشجير المدينة بنباتات دائمة الخضرة، بما يساهم في تحسين الجو والتقليل من التلوث.

يشار إلى ان الإدارة المحلية في الكوت، أعلنت في وقت سابق عن تحويل عدد من المساحات الخضراء في المدينة، إلى ساحات للعب كرة القدم، مشيرة إلى أن ذلك جاء بحسب تعليمات صادرة من وزارة البلديات.

العمارة - وكالات

شكا عدد من سكان قضاء الميمونة في محافظة ميسان، إهمال الجهات البلدية جسر الميمونة - شذيرية الحديدي في القضاء، الذي حصلت فيه تخسفات وتشققات، ما يتطلب إعادة صيانة.

وقال عدد من السكان، أن هذا الجسر شيد منذ

هجرتها أهلها منذ حرب الثمانينيات

"ناحية عتبة" شرقي البصرة تطالب بإعادة إحيائها

نظمت على أرض الناحية، أن الأهالي مصرون على مطلبهم في إعادة الحياة إلى الناحية، مؤكداً انه في حال عدم تنفيذ هذا المطلب سيتجهون للتصعيد، ويقطعون "منفذ الشلامجة" الحدودي القريب.

وكانت مناطق شرقي البصرة، ومنها "ناحية عتبة"، مسرحاً لحرب الثمانينيات بين العراق وإيران. وبسبب احتواء أراضيها على ألغام

البصرة - وكالات

نظم أهالي "ناحية عتبة" الحدودية شرقي البصرة، أخيراً، وقفة احتجاج طالبا فيها إعادة إحياء ناحيتهم التي هجرها أهلها منذ 40 عاماً هرباً من القصف إبان الحرب العراقية - الإيرانية. فيما تواعدوا بالتصعيد حال عدم الاستجابة لمطلبهم.

وقال الشيخ منصور التميمي، خلال الوقفة التي

الكلاب السائبة تغزو الأحياء السكنية في الناصرية

الناصرية - وكالات

شكا العديد من سكان مدينة الناصرية، انتشار الكلاب السائبة في المناطق السكنية بأعداد كبيرة، الأمر الذي يثير قلق المواطنين وخوفهم على أنفسهم وأطفالهم. وذكر السكان في حديث صحفي، أنه بعد منتصف الليل وحتى الفجر، يزداد انتشار الكلاب في الأزقة والطرقات، مشيرين إلى أن المواطن الذي يخرج إلى العمل مبكراً أو التلميذ الذي يذهب إلى مدرسته في الصباح، تواجهه أفواج من الكلاب السائبة المسعورة، وكذا الأمر بالنسبة لمن يعود إلى منزله في المساء.

وأشار السكان إلى أن هذه الكلاب باتت تسبب الهملح لأطفالهم، مشيرين إلى أن نباحها الذي يتصاعد في الليل، يخيف الأطفال ويحرمهم من النوم.

وطالب العديد من المواطنين، الجهات المعنية بشؤون الصحة والبيئة بوضع حل عاجل لهذه الظاهرة، وذلك عبر إطلاق حملات مكافحة عاجلة، حفاظاً على البيئة وعلى سلامة المواطن.



أرقام مالية صادمة

ابراهيم المشهداني

تعتبر الوفرة المالية في أي بلد من العالم صغيرها وكبيرها القاعدة الأساسية في التخطيط لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق بيئات الرفاهية للناس وتخليصهم من براثن البطالة والفقر وتحصينهم من الانزلاق في عالم الجريمة شريطة وجود تخطيط علمي وحكومة قوية عادلة وشعب منتج لتحقيق هذه الاهداف النهضوية.

وفي بلادنا، بصرف النظر عن مراحل حصلت فيها تدابير نهضوية جرى الانتفاخ عليها لاحقا من خلال حروب هجمية، تحققت في مرحلة لاحقة وفرة مالية ما كانت متوقعة حتى في الأحلام لكنها ظلت محاطة بالكتمان من قبل الاجهزة الحكومية المسؤولة لغيات في نفس يعقوب وما كان من السهل الدخول في تفاصيلها من قبل الباحثين الاقتصاديين.

غير أن الأرقام التي صرح بها البنك المركزي بوصفه المسئول عن ادارة الحسابات الخارجية لوزارة المالية، في خطوة متأخرة جدا، كانت صادمة بحق وهي كافية لوضع المسئولين عن ادارتها في دائرة الإهمال. فظهر من تصريحات البنك المركزي أن مجموع الإيرادات من العملة الاجنبية للفترة من 2005-2017 بلغت أكثر من 706 مليار دولار امريكي وأن مجموع ما أنفق منها خلال نفس الفترة أكثر من 703 مليار دولار وأن نسبة المنفق من الإيرادات الاجنبية تشكل 99,5 في المائة من حجم الإيرادات الكلية. وظهرت التصريحات أن التنفيذ المالي للموازنات السنوية بلغ 488,6 مليار دولار ما نسبته 69,5 في المائة وزاد ان الاستيرادات الحكومية عن طريق مصرف TBI بلغت 157 مليار دولار فضلا عن أن تكاليف عقود التراخيص كبدت الدولة 41,5 مليار دولار كما أن المدفوعات العسكرية بلغت 41,5 مليار دولار ولم يكتف البنك بعرض هذه الأرقام بل زاد عليها أنه في عام 2012 دخل إلى العراق أعلى وارد سنوي حيث بلغ 106,23 مليار دولار وأعلى إنفاق في عام 2013 بلغ 97,45 (محو سالب).

إن الاستنتاج الصادم المستخلص من هذه الأرقام ينطوي بالاساس على عملية نهب منظم للمال العام من خلال تفاصيل الإنفاق الكلي التي لم تظهرها احصاءات البنك المركزي هذا أولا، وثانيا عجز البرلمان عن أداء الرقابي على أداء الحكومة بكل أجهزتها بل ومشاركة العديد من أعضائه في منظومة النهب، وثالثا البرلمان في كافة دوراته امتنع عن مناقشة الحسابات الختامية التي أكدنا عليها في هذا المكان مرارا وتكرارا عند مناقشة الموازنات السنوية. ولا شك أن وزارة المالية هي الأخرى تتحمل المسؤولية المباشرة عن عدم قيام ديوان الرقابة المالية بتحضير هذه الحسابات بسبب تقصير الوحدات الحسابية المنتشرة في معظم أجهزة الحكومة قبل مناقشة الموازنات لكي تتضح أوجه صرف الإنفاق وآلياته مما تسببت في سرقة وإهدار المال العام. ان هذه العيوب وإن أخفتها تلك الأجهزة فان رائحة فسادها أركمت الأنوف وتسببت في فقر الخدمات لدرجة انعدامها احيانا مما نضجت حركات الاحتجاج منذ تسع سنوات والتي أدارت لها الحكومة ظهر المجن.

إن أية حكومة جديدة تخرج من خيمة الانتخابات المبكرة التي أعد لها بفعل الحركة الاحتجاجية الشبابية مدعوة للأخذ بكل هذه الحقائق بعين الاعتبار في برامجها المستقبلية وخاصة كيفية إدارة الموارد المالية التي ستدخل إلى خزينة الدولة ومتابعتها بحرص عال والا سيكون مصيرها كسابقاتها مما يتوجب عليها اتخاذ إجراءات حازمة في اوجه عديدة نذكر منها:

1. تفعيل دور الأجهزة الرقابية في تشديد عمليات الرقابة على حسابات الدوائر الحكومية في اوقات متقاربة وعرض تقاريرها على الحكومة ومجلس النواب تمهيدا لعرض ملفات الفساد والهدر المالي على القضاء العراقي بدون تأخير.
2. لزوم قيام البرلمان بدراسة الموازنات السنوية على اساس البرامج بالارتباط مع دراسة الحسابات الختامية للاطلاع على طريقة وأوجه صرف الانفاق العام المقرر في الموازنات السنوية التي قبلها.
3. قيام البنك المركزي ووزارة المالية بكشف الإحصاءات المالية للرأي العام من ناحيتي الإيرادات والنفقات أولا بأول وإتاحة المعلومات للباحثين في الشأن الاقتصادي من الأكاديميين والدارسين ومراكز البحث العلمي.



نائب يتهم وزارة النفط بتجاهل مبدأ "التعريق"

100 ألف أجنبي يعملون في حقول النفط خارج الضوابط

بغداد. عبدالله لطيف

قالت لجنة النفط والطاقة البرلمانية، إن وزارة النفط والجهات المختصة، تتجاهل ضوابط العمالة الاجنبية في الحقول العراقية، من خلال إهمال تنفيذ فقرة "التعريق"، التي تضمنتها عقود جولات التراخيص مع الشركات العاملة في البلاد. وتنص تلك الفقرة على استبدال العمالة الاجنبية بالمحلية. وقدردت اللجنة البرلمانية، أن أعداد العمال الأجانب في القطاع النفطي، تصل الى 100 ألف عامل. فيما تعتبر النقابات العمالية أن هؤلاء يعملون خارج اطار قانون العمل العراقي، الذي يؤكد على ان تكون نسبة العمالة العراقية 56 في المائة.

اتهامات برلمانية

وقال عضو لجنة النفط والطاقة، النائب السليطي، في تصريحات صحفية، تابعتهما "طريق الشعب"، إن عقود جولات التراخيص تضمنت فقرة "التعريق" التي تعني "استبدال العمالة الاجنبية بالعمالة العراقية"، وتنمية قدرات الشباب في العراق، على ان يتم تمويل ذلك من نفقة شركات جولات التراخيص.

واضاف السليطي، ان هذه الفقرة تهتم بـ"تأهيل الملاكات العراقية ونقل المعرفة (الخبرة) اليهم" لغرض استبدال العمالة الاجنبية الموجودة حالياً في الحقول النفطية العراقية وفق المادة 26 من تلك العقود، التي تقوم على تخصيص الشركات المستثمرة مبلغا سنويا لا يقل عن 5 ملايين دولار لتمويل صندوق التدريب والبعثات الدراسية. وأوضح النائب، أنه على الرغم مما تشهده التراخيص

ملاحظات حول قانون الموازنة لعام 2021

حامد جهاد عباس / خبير مالي

** القسم (02) رئاسة مجلس الوزراء حيث تضمن البرنامج التالي:
* برنامج توفير الدعم اللوجستي للزيارات المليونية والتخصيص المطلوب (3,752,802,496 دينار). (صفحة 220).
**الباب (13) وزارة الشباب والرياضة.
القسم (01) مركز الوزارة وتتضمن برامجها..
40 - بغداد عاصمة الشباب العربي 2020 ويتضمن الأنشطة التالية:
* مهرجان بن فرانس الجوي التخصيص المطلوب (366,480,000 دينار).
* الذاكرة العربية، التخصيص المطلوب (396,000,000 دينار).
* تسلق الجبال التخصيص المطلوب (224,640,000 دينار).
* رياضة الأهوار التخصيص المطلوب (200,160,000 دينار).
* الرحالة التخصيص المطلوب (259,200,000 دينار). (صفحة 241).
وهنا أتساءل.. هل هذا النشاط (وأعني به بغداد عاصمة الشباب العربي) لا زال مستمرا؟! ألا يخص العام الماضي (2020)؟
أم تم ترحيله للعام الحالي بسبب جائحة كورونا؟ ثم ما هذه الأنشطة؟ تسلق الجبال ورياضة الأهوار؟! هل هي مقررة من قبل مجلس الشباب العربي التابع للجامعة العربية؟
مجلس النواب؟؟

أكثر من المحلية، بعشرات الاضعاف، مسنداً كلامه بوثائق رسمية.
وقال الجبوري، إن العمالة المحلية انتجت في العام 2018، 177 ألف برميل بتكلفة مقدارها 71 مليون دولار، فيما كانت تكلفة إنتاج 288 ألف برميل على أيدي العمالة الاجنبية حوالي مليارين و250 مليون دولار، وذلك في حقل الحلفاية وسينوك!

خبير نفطي ينفذ

ويعتبر الخبير النفطي حمزة الجواهري، اتهامات لجنة الطاقة البرلمانية صوب وزارة النفط والمعينين بموضوع "التعريق" بأنها مجرد "ادعاءات"، وأن جولات التراخيص عملت وفق مبدأ التعريق، ونقلت الكثير من الخبرات الى العاملين العراقيين. يذكر ان انهيار اسعار النفط في العام الماضي، من جراء تفشي فيروس كورونا، أدى الى تسريح مئات العمال العراقيين، خصوصاً في حقول ميسان.

أسعار النفط

وأكد الجواهري خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، ان "اسعار النفط ما تزال مرهونة بالوضع الصحي في العالم وتداعيات كورونا"، مشيراً الى ان "البلدان المنتجة للنفط تنتظر تخفيف الدور قيودها على حركة النقل والمواصلات، التي ترفع من سعره". وتابع ان "الحديث يجري الان عن سلاية اخرى للفائروس، اجرت بعض الدول التي كانت قد خففت من قيودها على فرض قيود جديدة، بعد ان سجلت كثافة في الاصابات"، مردفاً "لكننا نتوقع ان ترتفع اسعار النفط مجدداً لأسباب اخرى تتعلق بالسياسة التي قد ينتهجها الرئيس الامريكي الجديد جو بايدن، وربما يصل الى 60 دولارا في الفترة القادمة".

التخطيط: ارتفاع مؤشرات التضخم بعد تغيير سعر الصرف

بغداد. طريق الشعب

أطلق الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، تقريره للرقم القياسي لأسعار المستهلك لشهر كانون الأول لسنة 2020، وهو أول تقرير يصدره الجهاز بعد تغيير سعر الصرف. وقال المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب" ان "التقرير اظهر ارتفاعاً في مؤشرات التضخم لشهر كانون الاول الماضي بنسبة 3.3 في المائة، مقارنة مع شهر تشرين الثاني الذي سبقه، فيما ارتفع معدل التضخم السنوي بالمقارنة مع شهر كانون الاول 2019 بنسبة 3.2 في المائة متأثراً بتغيير سعر صرف الدولار. وأشار الى ان "اسعار قسم التبغ سجلت ارتفاعاً بنسبة 10.1 في المائة بسبب ارتفاع اسعار السكاكر المستوردة، كما سجل قسم الصحة ارتفاعاً في اسعاره وصلت الى 8.8 في المائة، وارتفعت اسعار قسم الترفيه بنسبة 7.5 في المائة بسبب ارتفاع اسعار معدات الاستقبال والصور مثل اجهزة التلفزيون والكاميرات والحواسيب".
واضاف أن "قسم النقل سجل ارتفاعاً بنسبة 7.2 في المائة، بسبب ارتفاع اسعار السيارات، لاسيما سيارات الخصوصي، وكذلك ارتفاع اسعار الدرجات الهوائية واسعار قطع الغيار كالإطارات والبطاريات".
وبيّن التقرير، ان "اسعار قسم السلع والخدمات سجلت ارتفاعاً بنسبة 4.9 في المائة، نتيجة ارتفاع اسعار الذهب في عموم العراق، وسجلت اسعار قسم التجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة، هي الاخرى ارتفاعاً بنسبة 3.7 في المائة، بسبب ارتفاع اسعار مجموعة الاجهزة المنزلية ومجموعة الأثاث".
واكد الهنداوي، ان "اسعار قسم السكن سجلت ارتفاعاً بنسبة 3.2 في المائة، نتيجة ارتفاع اسعار مجموعة امدادات الماء والكهرباء، وكان الارتفاع متركزاً في فقرة اجور اشترك المولدات الاهلية، فيما كانت نسبة الارتفاع في اسعار قسم الاتصال 3 في المائة بسبب ارتفاع اسعار الهواتف النقالة"، مشيراً الى "تسجيل قسم الأغذية والمشروبات غير الكحولية ارتفاعاً طفيفاً بلغ 0.5 في المائة، بسبب ارتفاع اسعار مجاميع الخبز والحبوب واللحوم والاسماك واللبن والجبن والبيض، والزيت والسكر، والمشروبات غير الكحولية".
ولفت إلى "ارتفاع معدل التضخم الاساس خلال شهر كانون الاول الماضي بنسبة 4 في المائة، مقارنة مع شهر تشرين الثاني الذي سبقه، فيما سجل معدل التضخم الاساس السنوي ارتفاعاً بنسبة 4.2 في المائة مقارنة مع نفس الشهر من عام 2019".

قرن على تأسيسه

في الذكرى المئوية للحزب الشيوعي الإيطالي



القائد الشيوعي تولياتي في عام 1947

تماماً عن "الطريق الإيطالي للاشتراكية" وإرث غرامشي وتولياتي. وفي شباط 1991، تم كسر الجسور مع الماضي الشيوعي، وتم حل الحزب رسمياً، وأُسست الأكتية الحزب الديمقراطي، الذي عد نفسه يسارياً، ولكن سرعان ما انتقل إلى مواقع الوسط، وبدأ يتبنى سياسات بين الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية، وهوارة ذلك تأسس (الحزب الشيوعي الإيطالي إعادة التأسيس)، الذي أضاف إلى اسمه قبل سنوات (اليسار الأوربي). انشقت منه لاحقاً مجموعة باسم حزب الشيوعيين الإيطاليين. لم يخفف

احتمالات تفاقم الأزمة السياسية التي تعانيها البلاد منذ العام 2011، مبنية أن "ما يحدث هو نتيجة إصرار السلطة على مواصلة نهجها الفردي وعدم التفاتتها نحو الرسالة الشعبية الداعية للتغيير". وبحسب البيان فإنه "كان المؤمل، أن يُسح المجال لتشكيل حكومة بديلة برئاسة جديدة وبنهج مختلف يستجيب للرغبة الشعبية في الانفراج والتغيير والإصلاح وتحقيق متطلبات العدالة

التونسيون يجددون الاحتجاج.. والأمن يغلق الشارع الرئيسي في العاصمة



اعتقال الشرطة لمئات الأشخاص بعد صدامات ليلية في عدة مناطق تزامناً مع الذكرى العاشرة للثورة التي جلبت الديمقراطية لتونس لكنها فاقمت المعاناة الاقتصادية والاجتماعية. وفي حين أن الشبان الذين اشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب في صدامات ليلية عنيفة في الأحياء الفقيرة في المدن التونسية قد أعربوا عن القليل من الأهداف السياسية الواضحة، ركزت الاحتجاجات النهارية على نقص

تناقضات في الموقف السوداني تجاه الحرب مع إثيوبيا

ورغم عدم وجود معلومات كافية، مما يفتح الباب واسعاً أمام التكهات، إلا أن الموقف السوداني ومن خلال شواهد محددة يبدو غير موحد تجاه المواجهة المفتوحة على عدة مستويات مع الجارة إثيوبيا. وذلك من خلال عدم مشاركة قوات الدعم السريع في العمليات، فيما هي تحارب في دولة أخرى، الأمر الذي أثار دهشة الكثير من المراقبين. كما أن قيادة تلك القوات ممثلة في نائب رئيس مجلس السيادة، لم تعلق على الأحداث لامن قريب ولا من بعيد. وتتهامس مجالس الخرطوم بأن هذا الصمت يرتبط بمصالح غير مرئية وملتصقة بالصراع على الساحل السوداني الممتد بطول 800 كيلو متر، وقد أصبح مرتعاً لاطماع دولية واقليلية عديدة.

من ناحية أخرى يبدو أن الخطوة التي أقدم عليها الجيش لتاجد الدعم الشعبي الكافي، رغم حشد الفئتين والمطربين خلف الحملة العسكرية، ويعتبرها كثير من

لها الشائعات التي زعمت تعرض مواطنيها لهجمات ملاحقة. كذلك أعلن رئيس الوزراء حمدوك أن الجيش السوداني موجود على اراضيه، وأنه يقف إلى جانب الخطوة التي قامت بها قوات بلاده. وعلى صعيد آخر اشارت الحكومة السودانية وفق مصدر رفيع المستوى إلى رفضها للمرحلة الثانية من ملء سد النهضة في إثيوبيا. وأكدت أنها لن تقبل بسياسة الأمر الواقع، التي تريد إثيوبيا أن تفرضها على الآخرين. فضلاً عن تمسكها بعرض القضية على خبراء الاتحاد الأفريقي، بدلا من الاستمرار في مفاوضات وفتها بالدائرية، على عكس الموقفين الإثيوبي والمصري. وفي هذا الصدد يقول خبراء في مجال الري أن السودان يمتلك دراسات حول الآثار البيئية والاجتماعية للنهر العظيم، أكثر من الدولتين الشريكتين بحكم أنه دولة ممر، وأن إصراره على تحكيم المراقبين الاقليميين يعود إلى هذه الناحية.

الخرطوم - قرشي عوض

مع تزايد حدة التوتر بين السودان وإثيوبيا، شجب الجيش السوداني الانتشار الكثيف للقوات الإثيوبية على اراضيه في عدة نقاط حدودية، بعد تحرير منطقة الشقة وعودة المزارعين السودانيين إليها. في حين اعتبرت رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد العمليات العسكرية السودانية الاخيرة غزواً لبلاده. رغم أنه عاد وفضل الحلول الدبلوماسية، ووصف اعتماد بلاده إياها بأنه موقف قوي ولا يعبر ضعف.

من جانبه ادان عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني ما قامت به عصابات الشقة من قتل لعدد من النساء في المنطقة. وقال اننا لن نرد بالمثل، فننتقم من الاثيوبيين المدنيين الموجودين معنا. وهو تلميح اثار بعض القلق في الاوساط السياسية والشعبية. وعلى اثره نفت السفارة الاثيوبية في الخرطوم في بيان

أيدولوجية حزب، بل هي "حركة حقيقية تلغي الوضع الراهن".

بعد مرور قرن على الحرب العالمية الأولى، أعادت الرأسمالية العالم إلى البربرية: تدمير الكوكب، واستغلال العمل المنتج والإنجاب، والعنصرية والحرب، والجماهير الهائلة من الفقراء الذين يواجهون تركيز الثروة الهائلة. لقد استفدت الرأسمالية قوتها الدفاعية، ولا يمكن ضمان مستقبل البشرية، إلا بمغادرة منطق الربح في تنظيم الحياة الاجتماعية.

لهذا السبب تحتاج الإنسانية الاشتراكية: باعتبارها مجالاً للحرية، بدءاً من التغلب على استغلال العمل والطبيعة. كفرصة للبشرية للاستفادة الإيجابية من الإمكانيات العلمية والتكنولوجية الهائلة، مثل تجاوز الطبقات الاجتماعية وأي دور اجتماعي هرمي ثابت ابتداءً من تلك المتعلقة بالجنس أو لون البشرة.

ان الاحتفال بتأسيس الحزب الشيوعي الإيطالي، مناسبة نذكر فيها الصعوبات: من الحرب بين الفقراء إلى ضعفنا السياسي والاجتماعي. ولكن من منطق الاقتناع بأن إعادة تأسيس الفكر والممارسة الشيوعية ليس فقط خياراً مشتركاً للإنسانية، بل هو شرط أساسي للخروج من بربرية استغلال الإنسان والطبيعة. وكما علمنا الفيلسوف سينيكا، "ليس هناك ربح مواتية للبحار الذي لا يعرف إلى أين يتجه".

ان الحرية، السلام، العمل، العدالة الاجتماعية، الديمقراطية، وحماية البيئة. تمثل في الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي، راهنية الاشتراكية.

تأسيسه من قبل وسائل الإعلام المختلفة: التلفزيون والراديو والصحف والمجلات الأسبوعية، وليس في إيطاليا فقط، بل وفي العديد من البلدان الأخرى، هذا ما تعكسه الحوارات الصحفية المطلوبة من الصحف والمعاهد والجمعيات والشبكات ومراكز البحث التاريخية وغير التاريخية. أن هذا وحده يقول الكثير عن الحزب ودوره في الحياة السياسية في إيطاليا والعالم.

في ألمانيا مثلاً، خصصت جريدة "سود دوويجة تسايونغ" الألمانية المحافظة واسعة الانتشار مقالة مطولة بهذه المناسبة، قالت فيها ان الشيوعي الإيطالي قد طبع القرن العشرين بخصوصيته، وتناولت المقالة علاقة الحزب بالمثقفين وسعتها، التي لم يحققها حينها حزب سياسي سواه.

ذكرى التأسيس وراهنية الاشتراكية

كتب السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي إعادة التأسيس باولو فيريو مقالة بهذه المناسبة تناول فيها راهنية الاشتراكية، رأى فيها أن ثورة أكتوبر 1917، أعطت ببساطة شعاراتها، مثل "السلام، الأرض للفلاحين"، حلاً إيجابياً للأسئلة الهائلة التي أوجدتها البرجوازية مثل، الحرب والقنانة والتفاوتات الاجتماعية، والتي لم تستطع إيجاد الحلول المناسبة لها.

ويضيف، لم تكن الشيوعية قبل 100 عام قضية أيديولوجية، بل "الشيء البسيط الذي يصعب القيام به": السلام والأرض للفلاحين، ولهذا يجب العودة إلى تلك البساطة. الشيوعية ليست أمنية دينية أو

الحركة التقدمية الكويتية تحذر من تفاقم الأزمة السياسية

وذكر ان "التعامل مع الأزمة المالية سيكون من شأنه المساس بالمتكسبات الاجتماعية والحقوق العمالية ومستوى المعيشة".

وكانت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أعلنت صباح أمس عن أمر أميريين بتعيين الشيخ صباح خالد الحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء، ويكلف بتزجيش أعضاء الوزارة الجديدة وعرض أسمائهم على صاحب السمو أمير البلاد لإصدار مرسوم تعيينهم.

الاجتماعية، إلا أن اللقاءات في الأيام الأخيرة كشفت أن الأوضاع مرشحة للتصعيد والتعقيد".

وأضافت الحركة في بيانها ان "في ظل رفض المقترحات النيابية بشأن العفو عن المحكومين والملاحقين في قضايا الرأي والتجمعات والقضايا السياسية، والتوجه نحو تمرير تشريعات منحازة طبقياً لمصلحة كبار الرأسماليين، لا يمكن أن تكون محل قبول شعبي".

ليبيا.. اتفاق جديد على المناصب السيادية

الرباط. وكالات

قال الفرقاء الليبيين عقب اجتماعهم في ضواحي العاصمة المغربية الرباط، أمس الاول، إنهم اتفقوا على اتخاذ إجراءات بشأن المناصب السيادية الشاغرة، وتشكيل فرق عمل تتولى الخطوات الإجرائية المرتبطة بشغل هذه المناصب.

وقال بيان صادر عن فريقين الحوار مجلس النواب ومجلس الدولة، إن فرق العمل ستتولى الإجراءات بشأن المناصب السيادية الآتية "محافظ مصرف ليبيا المركزي ونائبه ورئيس وأعضاء المفوضية العليا للانتخابات، وذلك وفقاً للشروط والمعايير المتوافق عليها".

وبحسب البيان فإن فريق العمل سيقوم "على الخصوص بتصميم نماذج للترشح وودعوة المترشحين لتقديم طلبات الترشح مصحوبة بالشروط والمعايير المنفق عليها، للتأكد من مطابقة الترشيحات للمعايير والشروط المقررة، واستقبال نماذج للترشح والسير الذاتية للمترشحين".

وحدد البيان موعداً لاستقبال نماذج الترشح والسير الذاتية للمترشحين اعتباراً من منتصف يوم 26 كانون الثاني، وحتى نهاية يوم الثاني من شباط القادم.

وذكر البيان أن منصب "رئيس المحكمة العليا والنائب العام، تطبق بشأنهما الإجراءات المقررة بالتشريعات النافذة بالخصوص".

وأكد فريقا الحوار "على دعم الجهود المبذولة من ملتقى الحوار السياسي الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لتشكيل سلطة تنفيذية للمرحلة التمهيدية" وفي نفس الوقت "فإنهم سيضطلعون بمسؤولياتهم فيما لو تعثرت جهود الحوار السياسي في إنجاز هذا الاستحقاق".

ووصول قيادة الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، والتي أظهرت مناصرتها للمدنيين في السودان، متزامنة مع قدوم بعثة الأمم المتحدة، بطلب من رئيس مجلس الوزراء حمدوك. وهذا وضع يصعب فيه الوصول مرة أخرى إلى السلطة عبر الانقلاب العسكري. بل إن الإدارة الأمريكية ذهبت أشواطاً أبعد، حين ربطت دعمها للسودان باستقرار الحكم المدني وعدم وضع الجيش عرقليل أمام الحكومة المدنية.

لكل ذلك تتجه القيادة العسكرية إلى دغدغة عواطف الجمهور في محاولة لإصلاح ما فسد من تلك العلاقة، بعد العمليات المؤسفة التي شهدتها البلاد إبان ثورة ديسمبر المجيدة. وهي جهود محكوم عليها بالفشل، أمام الإصرار المتزايد على مدينة السلطة، خاصة من قبل لجان المقاومة وتجمع اسر الشهداء وتجمع المهنيين. ويبدو جلياً أن قيادة الجيش سوف تواجه الضغوط الدولية وهي مكشوفة الظهر.

المغردين على وسائل التواصل الاجتماعي، محاولة من القيادة العسكرية لترميم شرعيتها المتآكلة بحكم ما حدث في عملية فض اعتصام القيادة العامة، الذي راح ضحيته أكثر من 2500 مواطن بين قتيل ومفقود، حسب إعلان صحيفة الديمقراطية المحلية الأسبوع الماضي.

ويحمل المواطنون المكون العسكري مسؤولية الجريمة، رغم أن لجنة التحقيق فيها برئاسة المحامي الكبير نبيل ادب لم تصدر تقريرها الختامي بعد. لكن مهما تكن النتيجة فإن البلاد كانت وقت ارتكاب الجريمة تحت حكم المجلس العسكري، الذي ضم القيادات الحالية في مجلس السيادة، وقد مثل معظمهم أمام لجنة التحقيق في أوقات سابقة.

كما يعتبر البعض التحركات العسكرية شرقي البلاد، محاولة لاطالة أمد الفترة الانتقالية التي ربما شكلت آخر أيام العسكر في الحكم، بعد صدور قرار التحول الديمقراطي في السودان من قبل الكونغرس الأمريكي،

130 عاماً على ميلاده

غرامشي .. معاصرنا !

يحتاجها الغرب ؟ يعتبر غرامشي أن تكتيك "حرب الحركة"، الذي استخدم في ثورة أكتوبر 1917 في روسيا، غير عملي، وأن التكتيك الصحيح هو "حرب الموقف". ويقول إن لينين كان قد توصل إلى هذا الاستنتاج، وكان جوابه على هذا السؤال يتمثل في تكتيك الجبهة الموحدة.

كان غرامشي منشغلاً بسؤال: لماذا لم تتعقب ثورة أكتوبر في روسيا ثورات أخرى في أوروبا الغربية ؟ وقد اكتشف الجواب في استمرار الأفكار الرأسمالية في مؤسسات المجتمع المدني (الأحزاب السياسية، الاتحادات النقابية، الكنائس، ووسائل الإعلام).

وارتباطاً بذلك لعل من المفيد الإشارة هنا إلى مثال بريطانيا وسياسة اليمين. ففي أواخر سبعينات القرن الماضي حلت مجلة (الماركسية اليوم) Marxism Today عبر موشور الهيمنة صعود التاشريفة (نسبة إلى مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية حينها). وأدرك ملولون أن اليمين الجديد كان لديه مشروع لا للفوز في الانتخابات حسب، وإنما، أيضاً، في إعادة تعريف "منهج التفكير"، ولم يكن معظم الزعماء السياسيين يسعون إلى تأسيس الهيمنة، وكانت تجربة تاتشر استثنائية في هذا السياق. وقد قالت تاتشر في عام 1981 إن "الاقتصاد هو المنهج، والهدف هو تغيير الروح". وعلى الرغم من أن اليمين قد استفاد، منذئذ، من مفهوم الهيمنة الذي يتسم بالثبات والمرونة، فإن أفكار غرامشي كانت ماركسية على نحو لا لبس فيه. وكان محللو الجناح اليميني قد حذروا، منذ زمن بعيد، من أن اليسار يمضي في مسار غرامشي عبر مؤسسات الاعلام والبحث والجامعات، في مسعى للتأثير في عملية التغيير الثقافي.

إن غرامشي يربط قدرة أي طبقة اجتماعية على السيطرة على الحكم بقدرتها على تحقيق هيمنة ثقافية خاصة بها. ويشير إلى مفهوم الهيمنة عند لينين الذي ينطوي على وظيفة الحزب في الاستيلاء على السلطة. وإلى جانب القيادة السياسية التي يستحوذ عليها الحزب، أو ما سماه غرامشي "الأمير الحديث"، ينبغي إيجاد قيادة ثقافية تستطيع تحقيق الإصلاح الثقافي والأخلاقي كما يرى غرامشي.

ويؤكد غرامشي أن تشكل طبقة ما يساوي خلق رؤية شاملة: "إن لم يكن لدى الطبقة العاملة هذا القطاع من المثقفين في حزبها، الذي هو أداة تركيز وتوجيه وصل هذه الرؤية، لن يكون مقدورها تطوير ارادة جماعية تمكنها من السير حثيثاً على طريق الثورة. فهدف الثورة خلق دولة، وخلق دولة جديدة يعني خلق مجتمع مدني جديد - الاستيلاء على جهاز قمعي: الهيمنة اذن دولة القوة".

والفلسفة عند غرامشي هي سعي إلى تغيير العالم وفقاً لمنظور ماركس. أما العلاقة بين البنى التحتية والبنى الفوقية فليست ميكانيكية ومباشرة. ويقول غرامشي "إن مصنعا ينتقل من السلطة الرأسمالية إلى سلطة العمل سيستمر في إنتاج السلع المادية التي ينتجها اليوم. ولكن بأية طريقة وبأية أشكال ستولد الابداعات الشعرية والدرامية والروايات والموسيقى والتصميم واللغة".

المثقف العضوي

طور غرامشي تحليله الخاص بدور المثقفين على أساس سوسيولوجي، حيث يعرف المثقف بوظيفته ودوره بالنسبة للطبقة الاجتماعية، وهو ما أطلق عليه توصيف (المثقف العضوي). وقدم تعريفاً آخر يستند إلى النظرة التاريخية ويتعلق بتحديد المثقفين على أساس المكانة التي يشغلونها داخل السيرة التاريخية.

ويرفض غرامشي التقسيم المألوف للمجتمع: شغيلة اليد وشغيلة الفكر. ويرى أن "كل عمل يدوي أو عضلي حتى لو كان ميكانيكياً يتطلب قدراً من المهارة، أي حد أدنى من النشاط الفكري... وكل إنسان يمارس نوعاً من النشاط الثقافي، أي أنه فيلسوف فنان، إنسان متذوق، يشارك في تصور ما عن العالم، أي أنه يتبذل سبلاً جديدة في التفكير". وتتجلى وظيفة المثقف العضوي، كما يراها غرامشي، في تحقيق تصور للعالم خاص بالفئة أو الطبقة التي يرتبط بها عضواً، وجعل هذا التصور مطابقاً للوظيفة الموضوعية لتلك الطبقة في وضع تاريخي معين. كما تكمن وظيفته أيضاً في الجانب النقدي من نشاطه الفكري الذي يحرر الأيديولوجيات من الأفكار السابقة لظهورها.

ويرى غرامشي أن المثقف العضوي ليس انعكاساً للطبقة الاجتماعية، وإنما يتمتع باستقلال نسبي ينبثق من المنظمات التي يعمل فيها، وهي، بالطبع، منظمات مرتبطة بالطبقات الاجتماعية. ومقابل المثقف العضوي الذي يمنح الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التجانس الفكري، نرى المثقف التقليدي، الذي ينتمي إلى طبقة اجتماعية زائلة أو في سبيلها إلى الزوال.

ويؤكد غرامشي أن قدرة أي طبقة اجتماعية على الصعود وتحقيق الهيمنة على المجتمع تكمن في قدرتها على تكوين مثقفين عضويين مرتبطين بها، وكذلك في قدرتها على استيعاب المثقفين التقليديين.



غرامشي والبيت الذي ولد فيه في مدينة غيلارزا

أثناء محاكمة أنطونيو غرامشي عام 1928 أعلن المدعي العام لحكومة موسوليني الفاشية قائلاً: «يجب أن نوقف هذا العقل عن العمل لمدة عشرين عاماً». غير أن قول التاريخ كان مختلفاً، فقد انتهى هذا المدعي العام ونظامه الفاشي إلى مزبلة التاريخ، بينما ظل اسم غرامشي ساطعاً في الفكر وفي الحياة.

وعلى امتداد القرن العشرين وحتى يومنا أضحى غرامشي، على الرغم من مصيره المأساوي، مناراً للمكافحين من أجل عالم جديد. وترك فكره وتجربته الحياتية أثرهما العميق على أجيال من المفكرين والمثقفين والمناضلين. وليس من دون مغزى أن غرامشي هو من بين أكثر المفكرين ترجمة إلى اللغات الأخرى وعودة إليه من جانب الباحثين في الفكر السياسي والفلسفة والثقافة، حتى ليتمكن القول إنه يقف، في هذا المضمار، إلى جانب دانتلي وميكافيللي. تسعى مقالتنا هذه، وهي تحتفي بغرامشي في عيد ميلاده الـ 130، إلى إضاءة: غرامشي .. معاصرنا ! .. وتحاول أن تفعل ذلك من خلال رسم صورة عن سيرته وراهنيتها، وتقديم وجيز لأبرز إنجازاته: دفاتر السجن، الهيمنة الثقافية، مفهوم المثقف العضوي ...

رضا الظاهر



جوليا، زوجة غرامشي، وولدها

مفهوم الهيمنة

لعل المسألة الأساسية في (دفاتر السجن) تتعلق بمفهوم (الهيمنة). وإذا كان هذا المفهوم قد ارتبط، إلى حد كبير، باسم غرامشي (على الأقل في الكتابات التي ظهرت بالعربية) فإن هذا المفهوم شكل جزءاً من فكر الحركة الاشتراكية الديمقراطية الروسية منذ بداية القرن الماضي. واستخدم مفهوم الهيمنة في أدبيات المؤتمر الثالث للكونغرس مما يعني أن الطبقة العاملة تسعى إلى الدور القيادي في كفاح سائر المستغلين ضد سلطة راس المال.

غير أن غرامشي طور موضوعات الكومنتن مستخدماً مفهوم الهيمنة لتوصيف تفوق الطبقة البرجوازية على الطبقة العاملة في ظل النظام الرأسمالي. وكانت المسألة التي حاول غرامشي تحليلها هي طبيعة الثورة في الغرب، حيث كانت البرجوازية هناك أكثر رسوخاً من البرجوازية في روسيا، وأكثر قدرة على فرض هيمنتها الاجتماعية. يقول غرامشي: "في الشرق كانت الدولة كل شيء والمجتمع المدني كان بدائياً وهلامياً، بينما كانت هناك في الغرب علاقة سليمة بين الدولة والمجتمع المدني. وعندما اهترت الدولة في الغرب ظهرت على الفور بنية المجتمع المدني القوية. لقد كانت الدولة مجرد خندق خارجي يقف خلفه نظام قومي من القلاع والحوارج". فكيف نظر غرامشي إلى الاستراتيجية الثورية التي

عام 1928 يقول إن "الكتب والمجلات تشتمل على مفاهيم عامة ولا تفعل غير رسم مسار عام .. لا توفر للمرء صورة حية ومباشرة وراهنه عن حياة الناس.. إن لم يكن بوسعك أن تفهم الناس الحقيقيين فانك ستعجز عن فهم ما هو عام وشامل".

دفاتر السجن

ضمت (دفاتر السجن) 33 جزءاً وبلغت حوالي ثلاثة آلاف صفحة. وعلى الرغم من السماح له بالكتابة، فقد غرامشي حرم من الوصول إلى الأعمال الماركسية، وأرغم على استعمال الرموز والشفرات ليتفادي رقابة السجن. لهذا يمكن أن نلاحظ "الغموض" والميل إلى الطابع "السوسيولوجي" وليس "السياسي". فقد أطلق على الماركسية اسم (فلسفة الممارسة)، وأشار إلى لينين باسم (إيليتش)، وعبر عن الحزب الثوري باسم (الأمير الحديث). غير أن كل هذا لم يجنب وضوح أفكاره. ومن المعروف أنه تم تهريب (دفاتر السجن) عن طريق تاتيانا، شقيقة زوجته، ونشرت في إيطاليا عام 1948. وبعد أن ترجمت أعماله إلى الإنجليزية والألمانية والفرنسية خلال سبعينات القرن الماضي بات غرامشي من بين المفكرين الماركسيين ذوي التأثير الهائل. وغالباً ما يجري الاستشهاد بقوله المأثور "تشاؤم الفكر وتقاؤل الإرادة"، وتوصيفاته في سنوات الثلاثينات حيث يقول إن "الأزمة تتجلى، على وجه التحديد، في حقيقة أن القديم يحتضر والجديد لم يولد بعد.. وفي ظل هذا الفراغ يظهر قدر هائل من الأعراض الرهيبة".

وتطرح (دفاتر السجن) أمامنا سؤالين: الأول، لماذا أخفقت الانتفاضة الثورية في إيطاليا، وانتهت بصعود موسوليني إلى السلطة ؟ والثاني، لماذا كانت البرجوازية الإيطالية أقل نجاحاً من نظيرتها الفرنسية في توحيد البلاد باتجاه رأسمالي، على الرغم من أنها بدأت عصر النهضة قبل البرجوازية الفرنسية بكثير ؟ يجيب غرامشي على ذلك وهو يتمثل الخبرة التاريخية: عجز القوة الاقتصادية عن تجسيد نفسها في صورة سياسية قادرة على استيعاب سائر المضطهدين وتوجيه كفاحهم لاسقاط البنية الاقتصادية القديمة. ويستند غرامشي في تحليل هذا الفشل، من بين مصادر أخرى، إلى كتاب لينين (ما العمل): "لا يمكن أن يكون وعي العمال طبقياً إن لم يتعلموا مراقبة كل طبقة من الطبقات الاجتماعية الأخرى في جميع مظاهر حياتها الفكرية والسياسية والأخلاقية، إن لم يتعلموا ان يطبقوا التحليل المادي والتقييم المادي لجميع أوجه نشاط وحيوة جميع طبقات السكان وفئاتهم وجماعاتهم. إن كل من يوجه انتباه الطبقة العاملة وقوة ملاحظتها ووعياها إلى نفسها فقط، أو إلى نفسها بالدرجة الأولى، ليس باشتراكي ديمقراطي، لأن معرفة الطبقة العاملة نفسها مرتبطة ارتباطاً لا ينقص بمعرفتها الواضحة والناتمة للعلاقات المتبادلة بين جميع طبقات المجتمع الراهن، معرفة قائمة على تجربة الحياة السياسية".

يطيب لنا أن نبدأ هذا المقال بالتأكيد على حقيقة أنه كتب الكثير الكثير من الأبحاث والدراسات والأطروحات والكتب التي تضيء تراث غرامشي وموضوعاته. وبوسعنا أن نشير، في هذا الخضم الهائل، على سبيل المثال، إلى الكتاب الهام الصادر بالانجليزية في نيسان 2020 عن دار (بريل)، والذي حرره وكتب مقدمته ديفيد كاديو، ويتضمن مقالات في التاريخ والنظرية والسياسة والثقافة، حيث يطرح باحثون إيطاليون في فكر غرامشي تحليلات عميقة لانجاز هذا المفكر الذي أغنى النظرية الثورية. ويقدم القسم الأول من الكتاب ما يمكن اعتباره إعادة بناء للأحداث المتعلقة بسيرة حياة غرامشي، بينما يقدم القسم الثاني ثلاث وجهات نظر مختلفة توفر تحليلاً لأفكار ونظريات التاريخ التي تتجلى في كتابات غرامشي. وفي القسمين الثالث والرابع نتعرف الموضوعات السياسية الهامة لدى غرامشي. ونجد في القسم الأخير إضاءات لسمايات تاريخ إيطاليا في القرن العشرين، وصورة لأسباب تطور المعضلات الاجتماعية الرئيسية التي ترتبط بنتائج غرامشي. وأنطونيو غرامشي، مفكر ماركسي بارز، وأحد أهم قادة ومنظري الحركة الثورية الإيطالية. ولد في 22 كانون الثاني عام 1891 في جزيرة ساردينيا الإيطالية، وتلقى دروسه في كلية الآداب بجامعة تورينو، وعمل ناقداً مسرحياً عام 1916. وعاش في الثلث الأول من القرن العشرين، وهي فترة مليئة بالأحداث الحاسمة في تاريخ البشرية وانعطافات. فقد اندلعت فيها ثورة أكتوبر 1917، وتعمقت الأزمة الرأسمالية، واستولت الفاشية على السلطة في إيطاليا وألمانيا ...

في ظل هذه الفترة العاصفة عاش غرامشي مفكراً ومكافحاً ومساهمياً بارزاً في الحياة السياسية والفكرية. ساهم في إصدار العديد من الصحف والمجلات. واسهم في تأسيس الحزب الشيوعي الإيطالي.

سجن غرامشي في الفترة (1926 - 1937). وفي السجن، وعلى الرغم من الحصار ومعاناته المريرة من المرض، حيث توفي عام 1937 وهو في عمر السادسة والأربعين جراء عدم تلقيه الرعاية الصحية الكافية، كتب (دفاتر السجن) - ترجمت إلى العربية باسم (كراسات السجن) أيضاً - وعلى الرغم من عزله التي عبر عنها، بشكل خاص، في رسالته إلى أمه، وكذلك إلى زوجته جوليا وأفراد آخرين من عائلته، كان إنتاجه الفكري غزيراً.

ولم يكن غريباً أن تتعرض أفكار غرامشي إلى التشويه والتبسيط. وبوسعنا إحالة القاريء إلى ما كتبه عن بنيديتو كروتشه (المفكر الإيطالي الذي كان له تأثير كبير على غرامشي الشاب)، حيث انتقد نزعة كروتشه الإصلاحية، مشيراً إلى أن "النظر إلى تطورات التاريخ وكأنها مباراة وفيها حكم، ولها مفاهيمها التي لا يمكن المساس بها، إنما هو مفهوم مسبق وجامد للتاريخ .. هذه مسألة إقحام وزرع عضو من خارج العملية التاريخية، عضو غير قادر على الإبقاء على نفسه سليماً في الداخل".

وفي سياق إساءة فهم غرامشي اتهمه بعض المفكرين "الماركسيين" بأنه "كان غارقاً في الحتمية الاقتصادية"، في حين أن غرامشي كان يستند، في موضوعاته الاقتصادية، إلى تحليلات ماركس بشأن الرأسمالية وأزماتها الاجتماعية، بينما وضع مفكرون آخرون مفهوم "الهيمنة"، على نحو تعسفي، مقابل مفهوم "الصراع الطبقي".

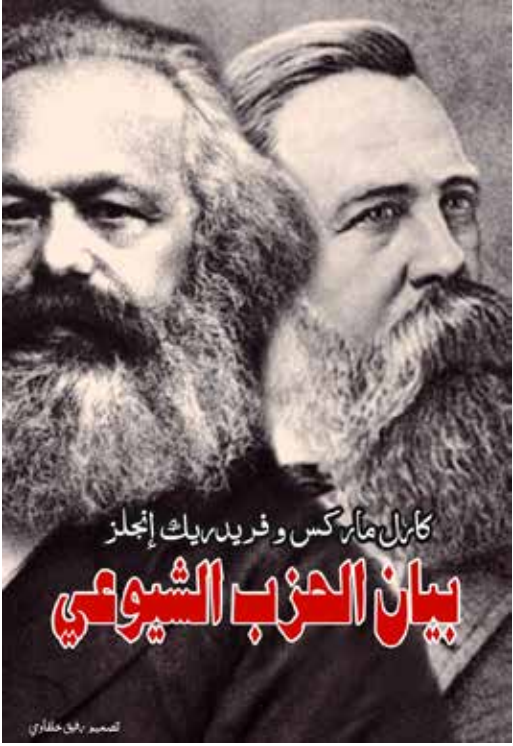
كانت الفترة منذ عام 1918 وحتى سجنه عام 1926 سنوات تعلم وتراكم للخبرة. وقد تجلى هذا في كتابات عديدة أبرزها (أطروحات ليون) التي أكد فيها أنه لا يتعين على الحزب الشيوعي أن يتخذ موقف الانتظار السلبي ويكون منعزلاً عن الجماهير، وإنما يقود هذه الجماهير في الكفاح السياسي والاقتصادي والفكري. وتركز (دفاتر السجن) على تطوير ما طرحه لينين في المؤتمرين الثالث والرابع للكونغرس (الأممية الثالثة) عامي 1921 و1922، وهو ما يكشف عن الأصره الوثيقة بين الكثير من مفاهيم (دفاتر السجن): الهيمنة، الأيديولوجيا، الحزب الثوري، أشكال الكفاح.

ومن مآسي الأقدار أن ينتزع هذا المفكر العظيم من من دفء الحياة ومجرى الكفاح الفكري والسياسي ليلقى به في عزلة السجن وظلامه. ومما له دلالة أنه كتب



المخرج السينمائي والكاتب الإيطالي باولو بازوليني أمام ضريح غرامشي في روما

نصوص جديدة بالقراءة



بيان الحزب الشيوعي

إعداد: د. صالح ياسر

الوثيقة البرنامجية الأولى للشيوعية العلمية، وتشرح أسس الماركسية، كتبها ماركس وأنجلز ونشرت في بداية 1848.

ويكشف الفصل الأول منه "البرجوازيون والبروليتاريون" قوانين التطور الاجتماعي، ويثبت الطبيعة الحتمية والمحكومة بالقانون لعملية حلول أسلوب إنتاج محل أسلوب آخر. وقد انطلق ماركس وأنجلز من الحقيقة القائلة بأن تاريخ كل مجتمع تطور في الماضي - في ما عدا النظام المشاعشي البدائي - كان تاريخ صراع الطبقات. واثبتا أن سقوط الرأسمالية حتمي، وبيننا الطريق إلى تكوين نظام اجتماعي جديد هو الشيوعية. وفي نفس الفصل أوضحا المهمة التاريخية للطبقة العاملة (البروليتاريا) باعتبارها المحول التاريخي للمجتمع القديم، وباني المجتمع الجديد، والمدافع عن مصالح كل الجماهير الكادحة.

وفي الفصل الثالث - "الادب الاشتراكي والشيوعي" - قدم أوضح ماركس وأنجلز الدور التاريخي لحزب الشيوعيين باعتباره حزب الطبقة العاملة وطلبتها، والهدف المباشر للشيوعية هو "تشكيل البروليتاريا في طبقة واسقاط السيطرة البرجوازية وغزو السلطة السياسية بواسطة البروليتاريا". وقد قدم ماركس وأنجلز في هذا الفصل فكرة ديكتاتورية البروليتاريا، وشرحوا علاقة الشيوعي بالعدالة والمملكة والوطن، ووصفوا الخطوط العامة للإجراءات الاقتصادية التي يتعين على البروليتاريا اتخاذها بمجرد توليها السلطة.

وفي الفصل الثالث - "الادب الاشتراكي والشيوعي" - قدما نقدا عميقا للاتجاهات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة المتنكرة تحت لواء الاشتراكية، وحددا موقفهما الخاص من المذاهب الاشتراكية والشيوعية الخيالية.

وفي الفصل الرابع - "موقف الشيوعيين فيما يتعلق بالأحزاب المعارضة المختلفة القائمة" - عرض ماركس وأنجلز تكتيكات الشيوعيين إزاء الأحزاب المعارضة المختلفة. وينتهي "بيان الحزب الشيوعي" بالشعار الخالد: "أيها العمال في جميع أنحاء العالم اتحدوا". وقد كتب لينين عن هذا العمل قائلا: "إن هذا الكتاب يستحق مجلدات بأكملها فحتى يومنا هذا لا تزال روحه تلهم وتوجه كل البروليتاريا المنظمة والمناضلة في العالم المتقدم".

الكتابات الماركسية الجديدة والنمو الحضري في البلدان النامية

ترجمة وإعداد: د. هاشم نعمه

المكونات الأساسية لهذه المقاربة في محاولة تفسير التغير الحضري في البلدان النامية من ناحية صيرورة التطور الرأسمالي العالمي، وبينما كان نموذج فريدمان مهتما بصورة رئيسة بتحليل على المستويات الوطنية والإقليمية، نجد النموذج الماركسي للتغير الهامشي مهتما بتأثير الرأسمالية العالمية على الأنظمة الحضرية الوطنية.

أصبح نموذج فريدمان أقل أهمية بالنسبة إلى معظم مجتمعات البلدان النامية، وذلك لأنه افترض أن الاستعمار الأوروبي الأصلي وقع في المناطق ذات الكثافات السكانية القليلة، علما أن الأوربيون في معظم الأماكن التي استعمروها وجه لوجه بأعداد كبيرة من السكان. إضافة إلى ذلك يتعامل النموذج مع الفقر على أنه ظاهرة إقليمية بدلا من كونه ظاهرة اجتماعية. وبالنتيجة فهو نموذج غير سياسي إلى حد كبير، لذلك لا يتناسب مع البلدان النامية على الإطلاق.

الهوامش

1 - قمنا بحساب هذه النسبة استنادا إلى إسقاطات سكان العراق لعام 2019 للجهاز المركزي للإحصاء.

2 - للمزيد حول الدراسات الحضرية في هذين البلدين، أنظر الكتاب التالي خصوصا الفصل الخامس المعنون، العودة إلى المستقبل: الماركسية والسياسة الحضرية، إذ يشير فيه المؤلف الأول إن "الموجة الجديدة من البحث الماركسي في السياسة الحضرية طال انتظارها".

Jonathan Davies and David Imbroscio, Critical Urban Studies: New Direction (Albany: State University of New York, 2010).

المصادر

Alan Gibert and Josef Gugler, Cities, - Poverty and Development: Urbanization in the Third World, 2 edition (Oxford University Press, 1993).

UN, World Urbanization Prospects: The 2018 Revision (New York, 2018).

- الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية 2019 (بغداد: 2020).

الاتصالات وتوفير التعليم والخدمات الصحية، (الخ) والحفاظ على النظام، وبالتالي ضمان نظام الدولة ونظام إعادة الإنتاج. سادسا، عندما تتسارع التنمية الحضرية، يبدأ رأس المال الخاص عملية عدم التركيز في منطقة العاصمة بل يتجه نحو خارج المدينة الرئيسة من أجل تفادي ارتفاع أسعار الأراضي وتكاليف العمل وازدحام المرور. ويمكن أن تشجع الدولة عملية عدم التركيز هذه أو تتخذ إجراءات لتشجيعها.

يتمثل العصر الأساسي لهذه العملية بحاجة النظام الرأسمالي إلى تراكم رأس المال. ومن الطبيعي، أن تراكم الطبقة المسيطرة بصورة مباشرة ومن خلال سيطرتها على أجهزة الدولة الفاضل والذي تعيد تدويره في المناطق الحضرية الأكبر على حساب المناطق الهامشية. لذا ينعكس تأثير ذلك في زيادة التفاوت المناطقي وتقويض الاستقلال الذاتي للمناطق التابعة. وقد يزيد النظام معدل الفقر في المناطق الأفقر من خلال المعدل العالي جدا لاستخلاص الفائض (استغلال مطلق) ولكن قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات الدخل فضلا عن ارتفاع معدل استخلاص الفائض من خلال زيادة إنتاجية العمل (الاستغلال النسبي). علما أن العملية الأخيرة تكون أكثر نموذجية خلال مرحلة الرأسمالية الاحتكارية.

يتمثل نموذج التغير الهامشي تعميقا للعلاقة بين الرأسمالية العالمية والتوسع الحضري المحلي وما يتبعه من تغيير. ويقدر ما يبرز هذا النموذج الأدوار الرئيسة التي لعبها التوسع الاستعماري والرأسمالي في عملية التغير في معظم البلدان النامية، فإن دراسته تُعد تقدما ضروريا ومهما في التفكير في هذا الميدان. وكما هو الحال مع أي مقاربة عائدة للاقتصاد السياسي، فإن لدى هذه المقاربة القوة الرئيسة لربط التغير بدناميات الصراع الاجتماعي-الطبيقي، وبهذه الطريقة تمكنت من إزالة الغموض عن بعض المناقشات ذات الطابع التكنوقراطي بشأن التطور الحضري، كاشفة عن الأبعاد السياسية الهامة للتغير الحضري.

وللمقارنة تختلف المقاربة الماركسية بشأن النمو الحضري عن نموذج جون فريدمان (1966) صاحب نموذج المركز-الهامشي centre-periphery للتغير في البلدان النامية، وذلك في تبنيها تفسيرات تاريخيا أكثر وضوحا للتغير الحضري، وذلك بربط عملية التغير بالتغيرات العالمية في الإنتاج والتجارة، وفي تبني تفسير واسع النطاق لديناميات التوسع الرأسمالي إلى بلدان الهامش على المستوى العالمي. ومن ثم تتمثل

في الدراسات الحضرية وفي دراسات التنمية عموما في بريطانيا والولايات المتحدة. (2)

تري نماذج models الماركسية الجديدة أن البنية الداخلية للبلدان النامية تمثل جزءا من النظام العالمي للإنتاج والاستهلاك. وإن إقامة النشاطات الزراعية والتعدنية من جانب الشركات الرأسمالية في بلدان الهامش تدمج تدريجيا القوى العاملة بعلاقات العمل المأجور، وبهذه الطريقة تولد فائض القيمة. ويجري تحويل فائض القيمة المولد إلى الخارج، إما من خلال عمليات الشركات الأجنبية، وإما من خلال العلاقات التجارية غير المتكافئة. وفي كلا الحالتين، فإن الفائض المستخلص لا يكون متاحا للاستثمار في مناطق الإنتاج. أما فائض القيمة الذي يبقى في البلدان النامية فيُستغل من جانب مجموعات النخب، المتكثرة أساسا في المدن الرئيسة، لذلك من النادر أن تستفيد منه المناطق الهامشية.

يولد توسع الرأسمالية الهامشية عملية تحضر قوية نتيجة الآتي: أولا، تزداد الهجرة نحو المدن عندما تخرب أشكال الزراعة ما قبل الرأسمالية بسبب اختراق الزراعة التجارية أو استحداث الضرائب النقدية على سكان الأرياف. بالمثل تولد الهجرة الحضرية عندما تتقوض الصناعة الحرفية في الهامش بسبب الواردات الرخيصة، وفي وقت لاحق بسبب منتجات الصناعة الوطنية. ثانيا، يُستغل الفائض المتولد في الهامش من جانب مجموعات البرجوازية الوطنية وممثلي مصالح الرأسمالية الأجنبية المتكثرة في المراكز الحضرية الرئيسة. وتقود هذه العمليات إلى توسع وسائل النقل والموانئ الرئيسة ومراكز التسوق وإلى النمو السريع للرأسمال الوطني. ثالثا، يظل نمو القطاع الصناعي في البلدان النامية يركز الإنتاج إلى أبعد حد في المدن الكبيرة، ويحفظ نمو بيروقراطية الدولة الوطنية تشجيع عملية التصنيع، ويقود إلى تركيز أصحاب الدخل العالية في المدن الرئيسة حيث يترامق الفائض. رابعا، يتحرك العمل نحو أكبر المدن بحثا عن العمل وإنتاج الفائض من خلال كل من العمل المأجور وإنتاج السلع الصغيرة والتي تدعم توسع القطاع الرأسمالي. خامسا، تعمل الدولة على دعم التوسع الصناعي عبر توفير البنى التحتية في المراكز الحضرية الرئيسة ومن خلال إضفاء الشرعية على استمرار عمل النظام عبر توفير الخدمات الاجتماعية لمجموعات سكانية مختارة. علما تحتاج الأنظمة الرأسمالية دولة قوية لدعم كل من عملية تراكم الفائض في القطاع الخاص (من خلال تطوير

التحضر (توسع المدن) عملية اجتماعية- اقتصادية معقدة يتغير فيها التوزيع المكاني للسكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وهي تتضمن تغيرا في المهن السائدة وأسلوب الحياة والثقافة والسلوك، ومن ثم تغيرا في البنى الديمغرافية والاجتماعية للمناطق الحضرية والريفية. وتكون النتيجة الرئيسة للتحضر هي ارتفاع عدد المستوطنات الحضرية واتساع مساحتها وتزايد حجم سكانها مقارنة بسكان الأرياف.

أزداد السكان الحضر في العالم أكثر من أربعة أضعاف خلال الفترة 1950-2018، من تقدير 0,8 مليار إلى 4,2 مليار نسمة. لذلك كان سكان العالم خلال هذه الفترة يتحولون بسرعة إلى سكان مدن؛ إذ ارتفعت نسبة الحضر من 30 في المئة عام 1950 إلى 55 في المئة عام 2018. ونتيجة هذا التحضر السريع، أصبحت نسبة السكان الحضر عام 2007 أكثر من نسبة سكان الأرياف لأول مرة. ومن المتوقع أن تتواصل عملية التحضر في العقود القادمة وأن تعيش الأغلبية المتزايدة من الجنس البشري في المناطق الحضرية.

الملاحظ سرعة النمو الحضري في البلدان الأقل نمو، إذ بلغ متوسط المعدل السنوي للنمو الحضري 2,2 في المئة خلال 1950-1970 وأصبح 1,5 في المئة خلال 1970-2018. في حين بلغ المتوسط في البلدان الأكثر تطورا 1,1 في المئة و0,3 في المئة على التوالي. وانتقلت نسبة الحضر في البلدان الأولى من 17,7 في المئة عام 1950 إلى 50,6 في المئة عام 2018، في حين انتقلت في البلدان الثانية من 54,8 في المئة إلى 78,7 في المئة على التوالي، بحسب مصادر الأمم المتحدة. علما في العراق بلغت نسبة السكان الحضر نحو 70 في المئة عام 2019. (1)

حاولت كتابات مختلفة خصوصا المحسوبة على اليسار ربط عملية التحضر في البلدان النامية بمدرسة الاقتصاد السياسي للتنمية. هذه المقاربة العامة يمكن تصنيفها بأنها تمثل نموذجا لما يسمى بالتحضر الهامشي peripheral urbanization، حتى وإن وجدت اختلافات مهمة بين الكتاب في هذا الميدان. تاريخيا، هذه المقاربة مشتقة من مقاربة دراسة التنمية لعدد من الكتاب في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين مثل كاروسو فرناندو وفاليتو انزو (1969) وفرانك جوندلر (1969) والرستين عمانوئيل (1974)، وترتبط هذه المقاربة بتعزيز التوجه الماركسي



ملاحظات عن التحديث

د. ابراهيم اسماعيل

متعددة ومتداخلة، إلا أن الشرط الأراس لها، وعلى أساس التجارب البشرية المتعددة والحقب التاريخية المختلفة، يكمن في إحترام العقل وتحريره من أية سلطة، لأن عدم إعطاء العقل والإنسان قيمة محورية سيجعل من التكامل بين التحديث المجتمعي والمخرجات الهائلة لمسار التطور الإنساني أمرا معقداً، إن لم يكن غير ممكن على الإطلاق. ولا يقتصر هذا الإشرط على فكرة معينة أو قطاع محدد من الناس، سواء كانوا منتجين للمعرفة أو متلقين لها، قادة لعملية التطور أو أدواتها، بل هو في ظني أمر عام.

ولعل أهم التأثيرات التغييرية لإعمال العقل، القدرة على التخلي عن فكرة التسليم المطلق للموروث أو للواقع القائم وللقائد الضرورة، وتقليص دائرة المقدسات لتقتصر على ماهو حقيقي منها وغير وافد عليها لأسباب اجتماعية وسياسية وتاريخية وعرف - قبلية وغيرها،

المخالفين والتجيش زدهم، وعدم التورع عن تبني كل الإتهامات الباطلة لتبشيعهم، مما يفتح الأفق رجياً لإحترام التنوع وحق الاختلاف والتخلي عن التماهي مع الإتهام القطيعي لأي واقع أو قيمة أو مؤسسة أو غيرها، وبالتالي نبذ العنف مهما كانت مبرراته، والتمسك بالسلم الاجتماعي والحوار البناء.

ولعل من نافل القول الإشارة إلى أن المرتكز الأبرز لإعمال العقل التصالح مع العلم، فلا يوجد علم غير نافع، والتعامل الموضوعي مع ماحققته الحضارة البشرية بإعتباره منجزات عابرة للحدود والقوميات. فليس هناك أية تنمية حقيقية بدون توظيف مجتمعي للمعجزات العلمية، على أن يشمل هذا التوظيف تراكماً كميّاً للمعرفة وتغيراً نوعياً في العقل الجمعي، وصولاً إلى نسخ منجزات الآخرين ومن ثم إستثمارها في عملية إبتكار تخفي تلك المنجزات.

إن إعمال العقل في الحياة والأفكار والمقدسات، وسيادة العدل في توزيع الثروة والخدمات الأساسية، وضمان الحريات (الفكر والإعتقاد والبحث العلمي...الخ)، واعتماد الهوية الوطنية الجامعة بديلاً عن الهويات الفرعية، وفصل المقدس عن السلطة، والإلتزام بقيم التقدم العلمي والتقني، بعض من أسس التحديث التي لا أمل في تقدم مجتمعتنا بدونها.

ونبذ الإندساد للماضي والتغني بالأمجاد، والخروج من أسر الشكائنية والطقوسية إلى فضاء العمق الوجداني للمقدس وللقيم والأفكار، وتحميم الوهم والتحرر من سجون التعصب والجمود العقائدي.

كما يمكن للناس، بإعمال العقل النقدي، تحرير المقدس من أية أفكار غريبة عن جوهره، علقته به السلطات التي استغلته طويلاً ومن إحتكار قوى طبقية متخلفة له. كما سيتمكن قوى التغيير من إستجلاء كل قيم التقدم والعقلانية التي يزرخ بها المقدس، وإستلهاها وإعتقادها أداة لتعبئة أصحاب المصلحة في التغيير من جهة وللتبصر في السائد والتعامل معه على طريق بناء المستقبل المرجحى من جهة مكتملة، ففي هذا السائد، أيضاً، صور مشرقة يمكن التأسيس عليها، لتجنب قيام عملية تحديث مقطوعة الجذور، يتمكّن أعداء التنوير من وأدها.

إن التحرر من عبودية السائد إلى فضاء العقل النقدي، والكف عن رؤية الواقع والمتغيرات بعدسات مسبقة الصنع، هو السبيل للخلاص من التخلف وكسر التابوات التي تجسب التطور في زنازين محكمة، وتمنح التنافس العلمي والإبداعي، وتبعث التقدم الاجتماعي، وتجبر الاف العقول على الهجرة بحثاً عن مجتمعات تضمن لها الحرية والكرامة الإنسانية، وهو ذاته من يشكل المخرج من دوامة تكفير

هل يسعد الاندماج النووي البشرية؟

فالنئين كاتاسونوف*
ترجمة عادل حبه

للبوتونيوم 239 أو اليورانيوم 235. وتم بناء أول محطة للطاقة النووية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عام 1954 (أوبنينسك). بالطبع، استخدم الجيل الأول من محطات الطاقة النووية تقنيات لا تستبعد حدوث مخاطر وحتى تسرب المواد المشعة. وزادت مرور الوقت الثقة بالمفاعلات. كما أُخبرني أحد معارفي من الفيزيائيين النوويين في العهد السوفياتي، لقد تم إنشاء "حماية موثوقة متعددة المستويات لمواجهة الحمقى" في المحطة النووية.

في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، شهد العالم طفرة في تطوير الطاقة النووية. واتفق حتى أكبر المشتكين على أنه بحلول نهاية القرن، سيتم توليد معظم كهرباء العالم بواسطة محطات الطاقة النووية. ومع ذلك، فإن صناعة الطاقة النووية "تعثرت" فجأة. ووقعت سلسلة من الحوادث والكوارث في محطات الطاقة النووية في جميع أنحاء العالم. وحصلت كارثتان تركت صدى في العالم بشكل خاص، في محطة الطاقة النووية الأمريكية في "ثري مايل أيلاند" (بنسلفانيا) في آذار عام 1979 وفي محطة الطاقة النووية السوفيتية في تشيرنوبيل في 26 نيسان 1986. وأضحى عقد الثمانينيات من القرن العشرين الفترة التي بدأت فيها المستيريا المضادة للأسلحة النووية في العالم. وتوقف بناء محطات الطاقة النووية الجديدة في كل مكان. وتم إيقاف تشغيل عدد من محطات الطاقة النووية العاملة. وهذه الحملة ضد الأسلحة النووية لها رائحة كريمة للغاية. وهناك أدلة كثيرة على أن الحوادث التي وقعت لم تكن نتيجة "مصادفة قاتلة" أو إهمال، بل أنها من صنع الإنسان، ونتيجة لعمليات مخطط لها مسبقاً.

من هو المستفيد من هذه الأفعال؟ لا بد إنهم هؤلاء الذين هدّدت الطاقة النووية مصالحهم. والحديث يدور عن الاحتكارات التي اجتاح سوق الهيدروكربونات (النفط والغاز) في العالم التي تعرضت مصالحها بفقدان أسواقها وفي المقام الأول كارتلات النفط السبعة التي أعلنت الحرب على الطاقة النووية.

لأسف، لا يتذكر أحد اليوم الظروف الغريبة التي صاحبت الكوارث الذرية في أواخر القرن العشرين، كما لا يتذكر أحد تقريباً الظروف الغريبة التي أحاطت بالعمل الإرهابي في الحادي عشر من أيلول عام 2001. ومن سبيل التعرف على الدور الذي لعبه عبالة النفط الأمريكي في تحديد مسار تنمية الطاقة في العالم، بما في ذلك الطاقة النووية، نوصي بالاطلاع على كتاب عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكي وليام إنغدال المتعنوان "قرن من الحرب، سياسة النفط الأنجلو- أمريكية والنظام العالمي الجديد". أن مؤلف التنبؤات الذي أصدره ساكسو بانك لديه بصيرة في فهم القوى الدافعة التي تحدد اتجاه التنمية وهيكل الطاقة العالمية. وإن فكرته القائلة بأن مستقبل الطاقة تحدده الاكتشافات العلمية والتقنيات الجديدة هي فكرة ساذجة للغاية.

* فالنتين يوريفيتش كاتاسونوف اقتصادي روسي، ولد في الخامس من نيسان عام 1950 في الاتحاد السوفيتي. عالم يحمل لقب الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. خبير في ميدان استثمار الموارد الطبيعية والشؤون المالية الدولية (البنوك ودور الذهب في الشؤون المالية الدولية). مؤلف لعدد من الكتب والكتب التعليمية، ومساهم نشط في وسائل الإعلام.

يلفت العلماء والمهندسون المرتبطون بمشروع SPARC، وكذلك الصحفيون الذين يكتبون حول هذا الموضوع، الانتباه إلى حقيقة أن الاندماج "الساخن" له مزايا لا يمكن إنكارها على مصادر الطاقة البديلة الأخرى. أولاً، إنه مصدر لا ينضب. وقود الاندماج هو الهيدروجين، والذي سوف يستمر لملايين السنين. ثانياً، وفقاً لأنصار هذا النوع من الطاقة، فإن ميزته هي الغياب التام للنفايات الضارة. فالاندماج لا ينتج الغازات الدفينة، ولا تنبعث منه مواد ضارة تلوث الغلاف الجوي، ولا يخلق حالات طوارئ خطيرة. حتى لو ظهر نوع من الخلل. فإن أقصى تداعياته سيكون إطلاق الهيدروجين الآمن للبشر. ولا توجد مشكلة في التخلص من الوقود المشع المستهلك. قال مارتن ج. غرينوالد، أحد المطورين الرئيسيين لـ SPARC لفيزياء البلازما في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: "لقد أجرينا هذا البحث لأننا نحاول حل مشكلة عالمية كبيرة حقاً، نريد أن يكون لنا تأثير على المجتمع. نحن بحاجة إلى حل لمشكلة الاحتباس الحراري، وإلا فإن الحضارة ستكون في مأزق. يبدو أن التحول إلى توليد الطاقة النووية الحرارية يمكن أن يساعد في تصحيح الوضع". ويكرر تقرير ساكسو بنك اعتبارات مماثلة في توقعاته: "إن إتقان تقنيات الحصول على الطاقة النووية الحرارية سيفتح الأبواب لعالم لم يعد فيه نقص في المياه أو الطعام، والذي سيصبح ممكناً بفضل تحلية المياه والمزارع العمودية. سيكون لهذا العالم وسائل نقل رخيصة، واستخدام بدون عوائق للروبوتات والأتمتة الصناعية، وهذا سيؤدي إلى حقيقة أن الجيل الحالي من الشباب لن يحتاجوا إلى العمل بدافع العوز. أما ماذا عن التخفيضات الجانبية في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بالتوازي مع تباطؤ تغير المناخ؟ علاوة على ذلك، فيفضل الطاقة الاندماجية، ستصبح كل دولة تقريباً مستقلة من حيث إنتاج الغذاء والطاقة وستشهد زيادة في مستويات المعيشة ومعدلات سريعة لم يشهدها العالم على الإطلاق".

وسيحل هذا المستقبل الزاهر قريباً جداً، وفقاً لبيتر غارنري، والمفتاح لذلك هو "الاندماج الحراري" SPARC. ويعتقد بيتر غارنري: "مما يتخذ أهمية في هذا الصدد هو حقيقة أن هناك استثمارات ضخمة من الدولة والقطاع الخاص تسمح بأن تصبح مصدر الطاقة النووية الحرارية في السنوات القليلة المقبلة. من الواضح هنا أن المتنبئ بالمستقبل في عجلة من أمره. وحتى مديري المفاعل SPARC يخططون بحيث لا يظهر إلى الوجود أول مفاعل صالح للخدمة قبل عام 2025. حتى لو بدأ الإنتاج بالجملة لهذا المفاعل، فهذا لا يعني على الإطلاق أن الإدخال السريع لـ "الاندماج الحراري" في الحياة سيحدث بالفائدة على مليارات البشر على الأرض. لقد حصلت اختراقات علمية - تكنولوجية في تاريخ البشرية، بما في ذلك في قطاع الطاقة، لكن المستفيدين من الابتكارات التقنية كانت على الدوام الشركات الكبرى التي قامت بخلق أسواق جديدة، والتي سيطروا عليها وتحركوا صوب الجنوب الذي يحتاج إليها.

لقد حدثت مواقف عكسية: فقد فرضت أكبر الشركات التي اجتاح هذا السوق أو ذاك، حصاراً على تطوير التكنولوجيا الجديدة التي يمكن لها أن تهدد مواقع شركات كبرى أو احتكارات. لتأخذ على سبيل المثال الطاقة النووية، التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي قامت على سلسلة تفاعلات الانشطار النووي

إنشاء المتغيرات الأولى لمثل هذه الهندسة في عام 1985 من قبل الشركة الأمريكية - Sun Microsystems، وهي شركة مصنعة للأجهزة والبرامج، إحدى شركات Silicon Valley. وفي عامي 2009-2010 تم الاستيلاء عليها من قبل شركة أوراكل الأمريكية العملاقة لتكنولوجيا المعلومات. وتم تطوير هندسة SPARC من قبل منظمة غير ربحية مستقلة SPARC International, Inc، التي تأسست عام 1989. والعضوية في SPARC International مفتوحة للجميع. إن فيزياء الاندماج النووي الحراري معروفة بالفعل بأدق التفاصيل من قبل المطورين، وبالتالي فإن مشروع SPARC يهدف حصرياً إلى إنشاء تطبيق رقمي فعال للمفاعل. ويتعامل مشروع SPARC مع الاندماج "الساخن"، ومن أجل الوضوح يسمى "حرق البلازما" أو "الشمس الاصطناعية". ويوجد أيضاً اندماج "بارد"، لكن احتمالات تطبيقه العملي غير مؤكدة أكثر. لا أعتقد أن مؤلف التوقعات لديه معرفة عميقة في مجال الطاقة النووية الحرارية، حيث يتم تقديمه على أنه تاجر بنك في سوق الأوراق المالية. أعتقد أنه أعاد إنتاج الإحساس الذي بدا في خريف عام 2020 فقط. كان مصدر الإحساس هو النشر في عدد سبتمبر من المجلة العلمية والتقنية الأمريكية Journal of Plasma Physics. هذا هو مفاعل اختبار الاندماج SPARC. تقول المقالة أنه إذا وصل مفاعل اختبار الاندماج فعلياً إلى مرحلة الكفاءة المذكورة أعلاه، فقد يفتح الطريق أمام الإنتاج الضخم للطاقة النظيفة. يمكن أن يصحح المفاعل الاندماجي القابل للحياة والذي ينتج طاقة أكثر بكثير مما يستهلكه جاهزاً بحلول عام 2025.

الضرر البيئي الإجمالي لقطاع الطاقة، بل سيزداد. "وبالنسبة للجزء الأكبر، لا يمكن حل هذه المشكلة بمساعدة مصادر الطاقة البديلة وتقنيات توليد الكهرباء باستخدام طريقة صديقة للبيئة. نعم، قد تكون أقل ضرراً بالبيئة، لكن تأثير الطاقة منخفضة الكثافة على النظام بأكمله يعني أنها خطوة كبيرة جداً إلى الوراء. يحتاج العالم الآن أكثر من أي وقت مضى إلى تغيير تقنيات الطاقة بشكل جذري. يرى مؤلف التنبؤ أن الحل للمشكلة يكمن في الذكاء الاصطناعي (AI)، والذي سيعلمنا بكيفية "تحسين" الطاقة. لسبب ما، يعتقد المؤلف أن الذكاء الاصطناعي سيمهد الطريق لمثل هذا الاتجاه في تطوير الطاقة غير التقليدية مثل الطاقة النووية الحرارية: "في عام 2021، تحل لوغاريثيمات الذكاء الاصطناعي المحسنة مشاكل فيزياء البلازما غير الخطية ذات التعقيد المذهل، مما يمهد الطريق لاستخدام الطاقة النووية الحرارية للأغراض التجارية". يبدو أن المؤلف يشير إلى نوع معين من المفاعلات النووية الحرارية، والتي تم تطويره في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، وفي عام 2020 تم تعديلها بشكل كبير باستخدام الذكاء الاصطناعي. اسم المفاعل هو SPARC: "وقام المهندسون بمراجعة تصميم SPARC من خلال إضافة نماذج جديدة تهدف إلى تحقيق المزيد من الطاقة قدرها 20، مما سيؤدي إلى أكبر ثورة في تكنولوجيا الطاقة منذ اكتشاف الطاقة النووية".

إن SPARC معروف جيداً لدى الخبراء. فهو يرمز إلى معمار المعالجات القابلة للتطوير، والتي يمكن ترجمتها على أنها "بنية معالج قابلة للتطوير". تم

إن تنبؤ "ساكسو بنك" رقم 5، في سلسلة من التنبؤات الصادمة تشير على النحو التالي: "إن التطورات الثورية في مجال الطاقة النووية الحرارية ستوفر وفرة من موارد الطاقة". إن صاحب هذه التوقعات هو بيتر غارنري، رئيس قسم استراتيجية الأوراق المالية في البنك. في بداية التوقعات، يذكرنا بيتر غارنري بثورة الطاقة العظيمة التي كانت جزءاً من الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ويقول: "لم يكن تقدم المجتمع البشري على مدى الـ 250 عاماً الماضية ممكناً إلا من خلال استخدام قدرات طاقة متزايدة الكثافة. ومن الخشب والفحم إلى الوقود الأحفوري، أصبحت الصناعات الجديدة ممكنة بفضل مصادر طاقة عالية الكثافة، كما أنها زادت من إنتاجية المجتمع ورفاهيته". ويتوقع المؤلف أن خطط تطوير اقتصاد قائم على تقنيات جديدة ستطلب المزيد من الطاقة: "وإذا نظرنا إلى التقنيات الواعدة في المستقبل، من القطارات الفراغية والذكاء الاصطناعي إلى إنتاج الهيدروجين عن طريق التحليل

الكهربائي وتحلية المياه، فإن مصادر الطاقة الأرخص ذات الكثافة الأعلى هي المفتاح. إذا استمر اقتصادنا في النمو بوتيرة قريبة من وتيرته التاريخية، فسنحتاج إلى المزيد من الطاقة". نعم، يوجد اليوم العديد من الخطط في مجال تطوير الطاقة. بادئ ذي بدء، ونظراً لتطوير مصادر الطاقة البديلة، والتي، كما قيل لنا، ستكون أكثر صداقة للبيئة. ولكن مع ذلك، وفقاً لصاحب النبوءة، سيتم تعويض الأعباء البيئية المنخفضة للمصادر البديلة وطرق الحصول على الطاقة من خلال الكميات المتزايدة من الطاقة المنتجة. ونتيجة لذلك، لن يكون من الممكن تقليل

انجُ سعدُ فقد هلكَ سعيدٌ

عبد الرزاق دحنون

يزخر التراث الفكري الشرقي عموماً، بالعديد من الرؤى والافكار والقيم، التي تفصح عن أن هذا التراث، يعكس نمطاً من الوعي بالقضايا التي تهتم الانسان ككائن اجتماعي حر، ويمكن القول، إن التأمل، والبحث والنزعة الانسانية هي أدوات ملازمة لمختلف جوانب هذا التراث، المادي منه واللامادي، في إطار سعي الانسان ومنذ أن وعى ذاته، و وعى علاقته مع الطبيعة، وراح ينشد الخلاص، والانتعاق من كل صنوف القهر. والمثل يقول: انجُ سعدُ فقد هلكَ سعيدُ.

1

يُحكى أن الفيلسوف الصيني "تسوانغ تسي" من أهل القرن الرابع قبل الميلاد و"هوي تسي" مفكر وفيلسوف وأديب صيني مشهور.

ورفض الذل وتحمل ضغط الحاجة لصون كرامة النفس البشرية هي لزوم الحر الذي لا يخضع لعبودية غير عبودية الخالق. والإنسان الحر لا يملك شيئاً ولا يملكه شيء، فالمالك لا يكون لأحد، بل لجميع الخلق، حتى لا يعلو أحد على أحد. فالمالك للشيء مملوك له-على حدّ تعبير هادي العلوي- ومن أراد الحرية فليخرج من ملكوت الرغبة، وبيوت أصحاب رأس المال لا تصحّ فيها الصلاة ومن استمع إليهم لم تدخل الحكمة إلى قلبه. لابد أن تجوع مع الجائعين فذلك هو شرط المعرفة وتلتحف بالإناني، فذلك هو شرط الحرية.

4

وفي هذا السياق يخبرنا شيخنا الجليل عبد القادر الكيلاني المتوفي في بغداد عام ٥٦١ من الهجرة أن وظيفة الحكيم أو الفيلسوف أو الحاكم الراعي هي خدمة الخلق المتعنين، وإيجاد الراحة لهم، وهذا يكون بتوفير الطعام للحياء وأهل السبيل، ليخرجوا من ذل الحاجة. وكان يقول فيما ورد عنه في كتاب "قلائد الجواهر: فتشت الأعمال كلها فلم أجد أفضل من إطعام الجياع. أود لو كانت الدنيا في يدي لأطعمها للجياع. وهذا يعني جعل ثروات الأرض مشاعاً للجياع. وانظر إلى هؤلاء الجياع المساكين الذين يجوبون شوارع المدن المكتظة بالمتخمين ويطالبون بحقهم الأبدي من "مال الله"، إن وجود هؤلاء في الأرض هو بحد ذاته توبيخ من الله للناس المترفين الذين يتكزبون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله.

5

وما زالت الدنيا تدور بعيدة عن ملك الجياع. فإذا كنت تريد ان تعرف أن السمك سعيد أو غير سعيد عليك أن تصبح سمكة أولاً، أو على الأقل تعرف عادات السمك ومعلومات جيدة عنه، ومن ثم قد تعرف ما إذا كان السمك سعيداً أو غير سعيد. ومن السعيد هنا، هل هو

كانا يسيران معاً ذات يوم على ضفة النهر، فقال تسوانغ تسي: هذا السمك يسبح في الماء حراً، ما أسعده؟ فرد هوي تسي: أنت لست سمكة فكيف تعرف أن السمك سعيد؟ أجاب تسوانغ تسي: أنت لست أنا، فكيف تعرف أنني لا أعرف أن السمك سعيد؟ قال هوي تسي: لأن أنا لست أنت، فلا أعرف كيف تفكر، ولأنك لست سمكة، فلا تعرف أن السمك سعيد.

2

الرأي يختلف باختلاف الموقع والمكان والزمان الذي تضع نفسك في إطاره، هذا صحيح، ولكن من المتعين علينا أن نتعامل مع بعضنا من منطلق آخر. أفرض أنك تجادلت معي. فإذا غلبتني بدلاً من أن أغلبك فهل أنا بالضرورة على باطل؟ وإذا غلبتك بدلاً من أن تغلبني فهل أنا بالضرورة على حق؟ هل أهدنا محق والآخر مخطئ؟ أو هل كلانا محق وكلانا مخطئ؟ لا وأنا ولا أنت نعرف ذلك ولا سوانا. من ينبغي أن نسأل ليعطي القرار الصحيح؟ قد تسأل أحداً يتفق معك ولكن مادام يتفق معك كيف يمكنه صوغ القرار؟ وقد تسأل أحداً يتفق معي ولكن مادام يتفق معي كيف يمكنه صوغ القرار؟

3

هذه التساؤلات أقلقت الفيلسوف تسوانغ تسي فصنع منها تمارينات فلسفية لتلاميذه كي يغررس في نفوسهم معرفة حية ضد الشخصية القمعية المستبدة. فالإنسان حر في رأيه لا يُذل لأحد ولا يقمع أحداً.



دماء فوق جدارية فائق حسن

حلقت حمامة فائق حسن في ساحة الطيران. كانت حرة تهاوي سماء العراق وتنتصر للسلام. كان الطيران زهوها في هذا المكان الاثير. وفجأة.. فجأة.. تخضبت تلك الحمامة بدماء بلون الزنبق.. كان الزنبق عطراً، وكانت بغداد في مطلع نهارها، يضح بالناس وبالحركة وبالشغيلة التي تبحث عن رغيف خبز شريف. وما كانت جباه هذه الشغيلة القادمة من احياء بغداد والمحافظات الفقيرة تعرف ان دماءها الحارة ستحلقي في سماء جدارية فائق حسن. فيما كان البعض.. يلقي نظراته ومهضي!

«ثقافة»

خارج النص والتعيين

عبد الامير العبادي

الكاتب

علينا نحن معاشر البشر
أخشوع للسماء
التي اضاء برقها
دفاترنا المظلمة
علينا ان لا نمثّل لارادة
تسلينا فورة العقل
نمزق خرق شعارات البلاد
نرسم لوحات الوهج التي
لا تتزأج فيها الالوان

المخرج

ايها الحالمون بنصوص الوجد
كونوا(كقراق الحصى)
ينساب فيضكم خيوطاً كالحرير
تبهز ملبكات القصور
توحّد الناهون على قش
الوهج وانتظار الاعتناق
ايها السادة
لانريد مسرّاً او منصات
او ربما ديكورات
او سماعات صدى
نريد لنا الوقوف في دائرة واحدة
لاننا كواكب تصنع الحب

الممثلون

الاول

تقول المسئلة في بلاد العدل
ان اخطا القضاء في الحكم
يعاقبون ستة اضعاف
لذا فان المدينة الفاضلة
تنام رأسها فوق السماوات
خطابها آذان حي على الفلاح

الثانية

رويدا لا تقراوا عن الاجبار
فقد يتبسب العقل
وما لنا في قصص الاولين
اذ الاخرين يحولون سيوفاً
طلوها سماً وموت
فزع يتعلّق برقاب صغارنا
اذ ان دروبهم كتيان وافاعي

الثالث

لا وقاية لصدورنا
وان توشح بدروع الدنيا
لانه لا نبات للسيقان
وان امتدّت جذورها لابعد القيعان، او عانقت السماء
حيث خواءها بلازم الخواء

الرابعة

هل ثمة افاق وكتب
لنا دليل ونجادات اجار
او حتى شعبدات تلدنا
لبراق يطوفنا اصرحة
تفك لنا القيّد
اضرحة ربما لم تجذ الخلاص
حيث ثالوث الدنيا
كذب صنعاه
الخامس
هم يخشون دوران الاسطوانة
يخشون فك الاسوار
يخشون رفع رؤسهم للاعالي
اذ انحناءت اربابهم
عادة تلازمهم
قفوا اما ان الالوان لتعني
اراه خيالاً ويراني له صحو
يظن يراني واراه والامر محال

في العودة الى "مؤتمر المثقفين العراقيين"

مواجهة ثقافة التخلف.. وبناء الانسان

حسب الله يحيى

اذا ما سلمنا ان الثقافة تعني انتاج المعرفة، فاننا عندئذ نكون امام واقع مرير لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال.

ونعني بهذا الحال ما نحن عليه من تردّ فكري وثقافي ومعرفي واجتماعي.. يلازمه ويواكبه تدنّ كلي في قاع المدن على المستويات المعيشية والصحية والأمنية.

امام هذه الصور القاتمة التي لا يمكن لمراء تجاوزهها او التغافل عنها، نواجه سؤالاً واقعياً ملحاً يقول: ما الذي يمكن للثقافة والمثقفين فعله إزاء ما يجري؟



ربما تكون وزارة الثقافة العراقية الراهنة قد وضعت هذا السؤال امامها وهي بصدد العودة الى "مؤتمر المثقفين العراقيين" الذي أقيم في بغداد عام 2005 وما ان تغير السيد الوزير مفيد الجزائري/ الوزير الأول بعد 2003 حتى اسدل الستار على هذا المؤتمر وقراراته الفاعلة والمهمة. وتوالى لقيادة الوزارة عدد من السادة الوزراء الذين لم يكن لهم حضور يذكر في بناء ثقافة وطنية حقيقية، وانما تم التعامل مع هذه الوزارة بوصفها (حصّة سياسية) تملاً بشخصيات سياسية.. وهذا ما كان فعلاً.

حتى اذا جاء السيد الوزير الجديد د. حسن ناظم من الحرم الجامعي، ومن بيئة جامعية مرموقة، حاملاً معه منجزاته في التأليف والترجمة والتوجه الحدوثي؛ استبشرنا خيراً، وانتظرنا التغيير والإصلاح في ادنى مستوياته الا ان هذا الإصلاح ما زال يواجه الكثير من العقبات منها ان يكون لمديريات الوزارة ونشاطاتها حضور مغاير لما ألفناه سابقاً.

فدور الثقافة في بغداد والمحافظات، مقاه ومكان للبطالة والثروة، والنشر لا يخرج عن كتب تماثل كتاب "المغامرات الأولى في بلاد فارس وساسان وبابل" الصادر عن دار المأمون مؤخراً.

والمعارض التشكيلية محصورة في قاعة داخل مبنى الوزارة بلا مراجعة نقدية، والمسرح يضئ ليومين ثم تنطفئ اضواؤه.. فيما تفخر دائرة السينما والمسرح بإعادة تأهيل مسرح الرشيد او بناء مسرح صغير في الدائرة ذاتها.. بينما الإنتاج السينمائي والمسرحي غائب!

ولا علينا من: داء الأزياء، دائرة العلاقات، دار الشؤون الثقافية، فرقة الفنون الشعبية، دائرة الفنون الموسيقية، دار ثقافة الأطفال. لا علينا من المتحف العراقي الذي نهب بعد 2003،

ولا علينا من المعالم الحضارية والآثارية التي دمرت..

لا علينا من (مشروع بغداد عاصمة الثقافة) الذي تبددت أمواله من دون ان يحقق جدواه.. سنطوي صفحات لا تنطوي.. ونسكت عن مجلات مضيئة تطل على قرائها شهراً ليصبح بعضها منسياً (دجلة، السينما والمسرح، الفيتارة، الرواق) وتتحول المجلات الأخرى الى مجلات فصلية ونصف سنوية!

لا علينا من كل ما جرى من غياب للثقافة والمثقفين، ولنبدأ بصفحة جديدة اقدم عليها الوزير الاكاديمي وهو يستعيد العمل بـ "مؤتمر المثقفين العراقيين" الذي كان وليد ظروف بالغة السخونة: امنياً ومعرفياً.. والحياة محفوفة بالكثير من المخاطر والعقبات.

نعم.. العودة الى وقائع المؤتمر، مؤشر إيجابي

وكلامك مسموع بين سكان المنطقة.. قد أوصل شخص مجهول الى سيادة الوزير شكوى عرصاتكم عن انقطاع الكهرباء هذه المدة فأوعز لنا سيادته بإتصال هاتفني لمعالجة الموقف..

استبشر محيا الرجل الكبير وردد في سره (يا الله يا مفرج الكرب).. وأتم كبير الجباة: وعليه رأيت دائرة الكهرباء انك ملزم بالتعاون معنا لتطبيق اجراءات ما قبل الحل. تعرف ان الاهالي مديونون للدائرة باجور الكهرباء بلد تتراوح بين عام وعام ونصف سنطيكيم سبعة ايام لتسديد المبالغ المترتبة بدمتكم وبخلافه لا كهرباء لكم عندنا..

مضى أسبوع ثم آخر ثم شهر ..

و تعقيدات الأزمة تتسارع نحو حرب كونية ضد الانسان في هذا المضمار الارضي الذي يضمير بين جناحيه حب الحياة فتنتال عليه اطنان النابالم و جمرات الملائكة والشياطين أجمعين.

تسلل الاهالي ناس تلو ناس من منازلهم في نهارات موحشة حاملين امعة البقاء على رؤوسهم يخفون وجه الله الواسع ليلتقوا تحت ظله اسباباً للبقاء.

يجلس الوجيه في باحة نزله الجديد مكرراً حوارته المعتاد مع ذاته وهو يسألها: اووف يا ذاكري لماذا لا تسعفيني بإجابة شافية عن أسئلتي:

(أين قضيت هذه العشرين عاماً الأخيرة من عمري.. من هم جيراني.. ما اسم مدينتي.. ما أقرب نقطة دالة.. جامع.. مدرسة.. اسواق..؟؟)

ب (لاشيء، سوى الصحراء التي تجرف الذاكرة.. لا شيء.. انه اللا شيء)..

حولنا مثل لعبة شطرنج بين لاعبين احدهما محترف و آخر هاو ، يلتذ الاول بطاقته القصوى فيعمد الى تقشير دفاعات خصمه وانتزاع حجراته ويصل به الى عراء أكيد فينتف ريش الملك بحركة كش لا يملك عنها لنفسه دفعا.

جردتنا حماقات الزمن الموضوعية عن دفاعاتنا الوجودية ما ورثناه منها وما راكمناه من ريع السنين. انقطع حوار الوجيه الداخلي حين انتهى الى سمعه طرق مركز على باب منزله ..

تنهد في قيامه يردد : اللهم اجعله خيراً.. وجد على بابه لجنة جباية أجور الكهرباء ترافقها سيارة شرطة.. القى التحية و حرك يده اليمنى حركة استفهام عن سرّ هذه الزيارة. رد كبير الجباة التحية ببرود مماثل موقف الدائرة وإجراءتها الخشنة بقطع الكهرباء منذ شهر .. أحس الوجيه وكأن كبير الجباة يريد ان يسحب البساط من تحت قدمي العرصة ويضع معرفقات اضافية في طريق عودة الكهرباء اليها. فتح عينيه بأوسع ما أمكنه حافناً نظراته بغضب وحقد. وسرعان ما تراجعت عيناه عن هذه الحركة فقد اجبرتها حبات عرق تسللت من جبينه ووجهه لتملأ مآق عينيه.. فهو يحس بقوة الصيف هذا العام لكن لا يعلم ان درجة حرارة هذا اليوم تجاوزت الاحتمال الانساني المشار اليه في مقاسات الأمم.

أخفى كبير الجباة ضحكة هازئة و تكلم بهدوء ساخر : حاج نحن قصدناك دون الآخرين لأنك وجيه المحلة ، و والد لمفقودين قاتلا في الدفاع عن الوطن،

لوعة الشهداء

خديجة الحمادي

الوجد والوجل المضي يورقني
ولوعة البعد عن صبحي وسماوي
ومصرع لعزير قد شغفت به
ادمى فؤادي واذاك جذوة النار
لم يشفني من جراحات ومن ام
حتى تبث على الاقمار اشعاري
ليدرك القاضي والداني جريمتهم
وما يلينا به في شهرنا الجاري
في كل حي من الاحياء مجزرة
ويترك الجبل منفلتا لجزار
والسلب والنهب والارهاب روعنا
والغدر في صاحب النحوى وفي الجار
والان هل يستقر المخلصون على
اوضاع ساءت وسادت نكرة الثار؟



قصة قصيرة

لا شيء.. أنه اللاشيء

كامل الدلفي

الأرض بما رحبت تضيق بنا فهي مجرد خمسة وسبعين متراً مربعاً أما الدربونة فهي حرة و مشتركة لنا وللغرب والباعة والمتسولين وللكلاب والقطط والجرذان المتألفة بصداقة غريبة معها. جيوبنا أعبت عن منحنى جواز مرور الى الفضاء الأدمي القريب المليء بالاسواق والمطاعم والمتاجر والالعب والمولات ومراكز الصحة وفنون الحياة المعروضة والتي يطلبها الآخرون من ذوي الذخائر..

لنذهب معاً الى صاحب العرصة عسى ان يهتملنا صبره لشهرين آخرين و يؤجل مبالغ الإيجار..

الصباح مريض بنقل الكأبة الموحشة اذ خلى هذا الشهر تماما من تجمع السكان لأي سبب واختفت اسراب التلاميذ الطائفة الى المدارس بالبهجة والجمال . أليكون قد مات جرس المدرسة ؟ هكذا يخيل لي أن الموت

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

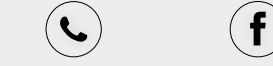
@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



تابعوا راديو الناس على الموجة 96,5 FM



راديو الناس 96,5 FM 07734 445 271 07516 267 338

في «بيتنا الثقافي»

استذكار الراحل ألفريد سمعان شاعر الحب والنضال



بغداد - طريق الشعب

نظم منتدى بيتنا الثقافي في بغداد، ظهر الخميس الماضي، جلسة استذكارية للشاعر والمناضل الراحل ألفريد سمعان، ضيف فيها الناقد فاضل ثامر والشاعر عمر السراي. حضر الجلسة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والرفيق مفيد الجزائري نائب سكرتير الحزب، والرفيق صبحي الجميلي عضو المكتب السياسي للحزب، فضلا عن نخبة واسعة من المثقفين والمحبين.

بالبياض ورفضه الصارم للسواد، وحتى المناطق الرمادية لا يستطيع الوقوف فيها. ولقت الى دعمه الكبير لدور الشباب في الحياة الشعرية والثقافية، من خلال التواجد والحضور الدائم معهم في النشاط الابداعي لاتحاد الابداء.

شارك في الحديث عن الفقيد، الكاتب والاعلامي عماد جاسم، الذي رحب به الحاضرون وهنأوه بتسنمه منصب وكيل في وزارة الثقافة. وقد تحدث عن رحلة الشاعر الراحل الفريد سمعان، بين الشعر والمحاماة والنضال. وذكر جاسم بعض المواقف التي أعقبت سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 وكيف ارتبط مع الراحل بذكرات متنوعة من خلال الجلسات الثقافية النوعية التي أقامها اتحاد الابداء. كما عدّد الكثير من مواقف الراحل، التي تفخر بها الثقافة العراقية.

على السجناء. ونوه الى الجانب الرياضي الذي كان يتمتع به الراحل، اضافة الى نشاطه في التأسيس الاول والتشكيل الثاني لاتحاد الابداء في العراق. بدوره تحدث الشاعر عمر السراي عن الفريد سمعان شاعرا وعن بدايته، مقدما مقتطفات من دراسة طويلة عن تجربة الراحل، ومشيرا إلى الموجات التي تقف خلف نصوص سمعان، سيما الموجه الوطني ورمزياته التي تمثلت في رموز كثيرة منها الحزب الشيوعي العراقي اضافة إلى الشخصيات التي برزت في مقارعة الطغيان. وعن شخصية الراحل قال: "هو لا يملك القلق الوجودي الذي يطغى على الشعراء، ولديه اطمئنان كبير، ويقف مع الفقراء بشكل محسوم وطنيا واجتماعيا، وكذلك مع المرأة". وتحدث ايضا عن فقدان الذي تركه الراحل، الذي كان يعنيه من هذه الحياة إيمانه

على قاعة جمعية التشكيليين في المدينة

لوحات "زهرات الموصل" تواصل استقبال المتلقين

الموصل - جمال غانم



من اعمال المعرض

لا يزال المعرض التشكيلي النسوي الذي افتتحه فرع جمعية التشكيليين العراقيين في نيوي، يوم 6 كانون الثاني الجاري، مشرعا أبوابه أمام الزائرين. ويضم المعرض، الذي افتتح على قاعة الجمعية وسط مدينة الموصل، تحت عنوان "زهرات الموصل يشرقن لونا"، 29 لوحة لـ 29 فنانة تشكيلية. وحملت الأعمال موضوعات مختلفة، بعضها مثل تجارب جديدة بلغة تشكيلية تعبر عن عمق معاناة الإنسان، وبعضها الآخر جسد رموزا وتعبيرات موصلية متداولة، وسردا جماليا يتناسب مع وظيفة المرأة في الحياة. فيما طغى على عدد من اللوحات، طابع استعادي وهوية استذكارية. كما اتسم بعض الأعمال، بطابع شعري عبر توظيف الخط واللون في تدوين الأمنيات والأحلام ومشاعل الحياة.

في مسابقة للذكاء الاصطناعي

طالب بصري ضمن العشرة الأوائل في العالم

البصرة - وكالات

استطاع الطالب أسد الله علي مال الله، أحد طلبة الصف الأول المتوسط في "مدرسة الموهوبين" بمدينة البصرة، أن يكون ضمن العشرة الأوائل على العالم في مسابقة للذكاء الاصطناعي (أون لاين)، نظمتها "شركة ستيمبيديا" الهندية بمشاركة 5479 طالبا من 99 دولة. وقالت دائرة علاقات وإعلام تربية البصرة، أن هذه المسابقة العالمية، التي حملت اسم "codeavour2020"، تعد من أهم الفعاليات والأنشطة العلمية العالمية التي يتم فيها اختيار أفضل المشاريع في الذكاء الاصطناعي والبرمجة. وازادت الدائرة في بيان لها، ان الطالب أسد الله، دخل في منافسة أولية للقبول، تضمنت تقديم 100 مشروع عراقي في البرمجيات وابتكارات فنون الذكاء الاصطناعي، قبل منها 50 مشروعا، مبيّنة أن المسابقة تمت بإشراف أساتذة ماهرين، ووفق برامج تفاعلية على مواقع عالمية رصينة.



إصدار

الكرملين قلب موسكو



عن "مشروع كلمة للترجمة" في أبو ظبي، صدر أخيرا كتاب موجه للأطفال بعنوان "الكرملين قلب موسكو"، من تأليف ناتاليا وفسيلا فولكوف، وترجمة د. عبد الله حبة. جاء في مقدمة الكتاب: "لم يكن عبثاً أن وُصف كرملين موسكو بأنه قلب ليس موسكو فقط، بل وروسيا كلها. فقد كان ولا يزال المكان الذي تبدأ منه الأرض الروسية. ولكن مِمَّ يتألف الكرملين الآن؟ فهو حصن تحيط به كما في الأزمان الماضية أسوار منيعة وأبراج حصينة، وهو أيضاً متحف في الهواء الطلق، يمكن أن نرى فيه الجرس القيصر والمدفع القيصر وكثيراً من الكنائس الجميلة".

رثاء إلى والدي

رحلت ورحل معك كل الفرحة فألمنا رحيلك معلنين رحيل انسان لطالما تربع على عرش القلوب وتحمل مصاعب الحياة ومشقات السجون ونقرة السلطان الشاهد الأكبر نورت لنا الطريق وعلمتنا القوة والشموخ والكبرياء وأعظم إرث ورثناه عنك المحبة والصدق كنت رائعا شامخا ركعت لك الأيام الغابرة متألمة ان تركع لك مفاتيح الجنان. ستبقى ذكراك خالدة يا والدي في أذهان كل محبيك سابقى اصلي واوقد الشموع لأجلك سأضع وردة حمراء على قبرك وكلمات تحت عنوان ذكرى انسان لن يموت.. سلاما على روحك الطاهرة..

ابنتك شفق الفريد سمعان

ليس مجرد كلام

ضريبة يدفعها

الفقراء دائما

عبد السادة البصري

ما أن بدأت الشمس ترسل تابشيرها، حتى هرع عليّ وعمر إلى الساحة ليلتحقا بزلمة (الكار) من الكادحين، الباحثين عن لقمة عيش يسدان بها رمق عائلتهما، ويدفعان عنها غائلة الفقر والمرض بما يكسبانه من بيععها الشاي والكعك!

علي طالب جامعي وعمر أكمل دراسته لكنه لم يحظ بفرصة تعيين منذ سنتين، وهذا ديدنها منذ أكثر من خمس سنوات، بعد أن أعجز المرض أباهما واقعده اعطالا عن العمل، ما حدا بعمر وأخيه أن يمارسا مهنة بيع الشاي والكعك في الساحة!

ملم عمر من مراجعة الدوائر والمؤسسات بحثا عن فرصة تعيين تدفع شبح العوز عن العائلة، لأن التعيينات تحتاج إلى سند قوي وواسطة يعرفها الجميع، وهو لا يملك سوى انه ابن هذا الوطن ومتزوج حديثاً، وهذه ما تاكل في عرف الفاسدين، الذين فضلوا القوانين على مقاسات مصالحهم. لهذا حمل قوري الشاي وصينية الكعك ليجلس على الرصيف، ولأجل أن يكون الوارد أكثر فائدة للعائلة شاركه أخوه الطالب الجامعي في العمل. فأخذ يداومان في الساحة من الغششة وحتى المساء ليعودا حاملين ما جاد به السوق لزوجتيهما وابيهما واخوتهما وأمهما المريضة بالضغط والسكر، والتي توصيها كل صباح أن يبتعدا عن المشاكل مهما كان نوعها حفاظا عليهما، وترفع كفيها بالدعاء لهما صباحا ومساء!

ظلا على هذا الحال أكثر من أربع سنوات حتى اصبحت عندهما عربة تحمل ما يبيعانه من أنواع الكعك والشاي والحامض!

سنتان من الأمن والهدوء سادتا البلاد ولم يسمعا فيها دوي انفجار، لكنهما يسمعان تصريحات السياسيين والمسؤولين النارية، وعودهم العرقوبية وما إليها من أخبار تأخذ البلد شرقاً وغرباً. وحين هبّ الشباب منتفضين يطالبون بوطن حرّ آمن يعيش المرء فيه بلا منغصات وأزمات، كان عمر وعلي يمينان النفس بوطن كهذا!

حلما أن يأتي يوم الانتخابات المرجوة قريباً، ليكحلا عيونهما بما يتحقق من أحلامهما الوردية في التعيين والعيش الرغيد!

خرجتا كعادتهما فجرا تاركين زوجتيهما الحاملتين كذلك، ليزاولا عملهما اليومي مكحلتين عيونهما بشمس بغداد الدافئة المغناجعة، واقتعدا الرصيف بعربتهما، لكن للانتخابات المرجوة حقاً ضريبة لابد أن يدفعها الحالون بغد جميل وسعيد!

دوي الانفجار الاول فسقط على أثره عليّ، فهرع إليه عمر راكضا صارخا: يا خوية انكسر ظهري، متحسسا جسم أخيه المضرّج بالدماء.. وهنا دوي الانفجار الثاني فطارت أشلاؤهما معاً، لتلتعنق روحاهما مرتفعتين إلى السماء تشكوان فساد المتحاصنين الذين أودوا بالوطن خرابا وموتاً!

لقد دفع علي وعمر ضريبة عشقهما لوطن لم يرحمه الفاسدون أبداً، وتركوهما للعوز والفقر منذ صغروهما! إنها ضريبة الفقراء في وطن أضعه هؤلاء الفاسدون، وظلوا وما زالوا يمتنعون أبناء النجباء من استعادته!